الرموز الكتابيّة في العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة والعبريّة والسريانيّة، دراسة مقارنة

إعداد:

جلال عبد الله محمد سيف الحمّادي

أستاذ اللسانيّات المشارك بجامعة تعز

الجمهوريّة اليمنيّة.

• **ملخّص البحث:**

تسعى هذه الدراسة إلى رصد الرموز الكتابيّة التي استعملها نظام الكتابة في العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة والعبريّة والسريانيّة؛ انطلاقاً من أهمّيّة هذه الرموز في تحديد المعنى الصحيح الذي يسعى الكاتب إلى إيصاله إلى القارئ دون أدنى لبسٍ، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية تتبّعت الدراسة هذه الرموز في مظانّها المُتاحة من أدبيّات اللغات الساميّة الأربع عيّنة الدراسة، وعقدت مقارنةً بين هذه الرموز، ونتج عن هذه المقارنة تصنيف هذه الرموز في مجموعتين: الأولى: الرموز المشتركة بين لغتين على الأقلّ من هذه اللغات الأربع، والثانية: الرموز التي اختصّت بها كُلُّ لغةٍ منها عن الأُخريات.

الكلمات المفتاحيّة: رموز كتابيّة، لغة عربية، عبريّة، سريانيّة، دراسة مقارنة.

*****

المقدمة:

من الحقائق اللغويّة الثابتة في الدرس اللسانيّ الحديث أنّ الكتابة ليست صورةً صادقةً للغة المنطوقة؛ إذ إنّ بعض الأصوات المنطوقة لا تمتلك حضوراً رمزيّاً في حيّز الكتابة، والعكس صحيحٌ أيضاً فبعض الرموز تمتلك حضوراً في واقع التمثيل الكتابيّ للّغة على الرغم من عدم حضورها في التمثيل الصوتيّ لها.

وتُعدُّ الكتابة أحد أهمّ الإنجازات البشريّة المبكّرة في حقل المعرفة الإنسانيّة، وإذا كانت اللغة المنطوقة لعبت دوراً أساسيّاً في عمليّة التواصل والإبلاغ بين أبناء المجتمع الإنساني في مرحلة الترحال والتنقل وعدم الاستقرار، فإنّ استقرار الإنسان في مراحل تالية وشروعَه في التمدّن وبناء الحضارة، اقتضيا توثيق هذه الأحداث المهمّة ونقلها إلى الأجيال القادمة؛ للإفادة منها، فكانت الكتابة هي الوسيلة المُثلى التي تفتّق عنها الفكر الإنسانيّ؛ للنهوض بهذه المهمّة الجليلة.

وإذا كانت وظيفة اللّغة الأساسيّة (منطوقةً ومكتوبةً) هو نقلَ الأفكار بشكلٍ صحيحٍ وبصورةٍ واضحةٍ لا تحتمل اللبس عند المتلقّي، فقد ابتكر الإنسان وسائلَ مصاحبةً تُساعد اللغة على أداء هذه الوظيفة بشكلٍ مثاليٍّ وتُجنّب المتلقّي الفهم الخاطئ الناشئ عن اللبس الذي قد تحمله الجملُ العارية من هذه الوسائل المصاحبة.

لقد مثّلت ظاهرتا النبر والتنغيم (في حيّز اللغة المنطوقة) إحدى هذه الوسائل المصاحبة فضلاً عن وسائل أُخَر، كإشارات الجسد وتعبيرات الوجه، وفي حيّز اللغة المكتوبة مثّلتْ الرموز الكتابيّة المعادلَ الرمزيّ للوسائل المصاحبة في حقل اللغة المنطوقة، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد الرموز الكتابيّة التي استعملتها لغة الكتابة في حقل اللغات: العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة والعبريّة والسريانيّة، والوقوف على وظيفتها في تأطير المعنى ورفع اللبس.

أسباب اختيار الموضوع:

١- جدّة الموضوع وطرافته.

٢- أهمّية الموضوع المدروس من حيث كونه يقدّم رؤيةً مقارنةً لتوظيف الرموز الكتابيّة في هذه اللغات الثلاث.

٣- طموحٌ يحدو الباحث إلى رفد الدرس اللسانيّ المقارن بدراسةٍ مقارنةٍ في حقلٍ مهمٍّ أغفله كثيرٌ من الدارسين.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة أن يكون المنهجُ المقارنُ هو المنهجَ المعتمد في دراسة هذه الظاهرة والذي يقوم على رصد الرموز الكتابيّة واستعمالاتها في كلّ لغةٍ من اللغات المدروسة على حِدَةٍ، ومن ثَمَّ إجراء مقارنةٍ بين هذه اللغات؛ لمعرفة الرموز المشتركة بينها جميعاً أو بين بعضها والرموز التي تنماز بها بعض هذه اللغات عن بعضها الآخر.

وقد تعمد الدراسة أحياناً إلى الاستطراد الذي تقدّر أنّه مفيدٌ نافعٌ، فتشير إلى بعض الرموز الكتابية المستعملة في اللغات الساميّة خارج نطاق اللغات الأربع حقل الدراسة.

الدراسات السابقة:

لم تقف الدراسة على دراساتٍ سابقة تتعلّق بموضوعها باستثناء دراستين:

الأولى: الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين، لرمزي بعلبكي، وهي دراسةٌ مهمّةٌ أفاد الباحث منها كثيراً.

الثانية: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي دراسة آثارية تاريخيّة، وهي أطروحة دكتوراه أُعدّت سنة ١٩٩٧م في قسم الآثار بجامعة صنعاء، للباحث محمّد سعد عبده حسن القحطاني، بإشراف: أحمد إرحيم هبّو، وغسّان طه ياسين.

محتويات البحث:

جاءت هذه الدراسة في: مقدّمةٍ ومبحثين وخاتمةٍ وقائمةٍ بأسماء المصادر والمراجع:

- في المقدّمة تحدّث الباحث عن أهمّيّة الموضوع وأسباب اختياره والمنهج المتّبع فيه ومحتويات البحث.
- وفي المبحث لأوّل: تناول الباحث الرموز الكتابيّة المشتركة بين هذه اللغات الأربع أو بين بعضها.
- وفي المبحث الثاني: تحدّث الباحث عن الرموز الكتابيّة الخاصّة بكلّ لغةٍ على حدة.
- وفي الخاتمة سجّل الباحثُ أهمّ النتائج التي خرج بها من دراسته هذه.
- ثُمّ جاءت قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث وأفاد منها في مقاربة هذا الموضوع.

المبحث الأوّل:

الرموز الكتابيّة المشتركة بين هذه اللغات أو بعضها

من الرموز الكتابيّة المشتركة التي وقفت عليها الدراسة ما يأتي:

أوّلاً- النُّقَط:

تُعدّ النُّقَط أحد أهمّ الرموز الكتابيّة التي استعملتها اللغات الإنسانيّة منذ ابتكر الفكر الإنسانيّ نظام الكتابة، ولم يكن استعمال النقط في النظام الكتابيّ حكراً على هذه اللغات الثلاث من اللغات الساميّة، فقد «عرف الإغريق استخدام علامات الترقيم عندما أشار (أرسطو فانس) البيزنطيّ إلى وضع نقطةٍ وسط السطر؛ لتحديد الجزء الأصغر في الجملة، ووضع نقطة أسفل السطر؛ لتحديد نهاية الجزء الأكبر في الجملة، وأمّا النقطة التي تعلو السطر، فتدُلُّ على نهاية الجملة»[1].

أمّا اللغات الساميّة الثلاث حقل الدراسة، فقد استعملت النقط؛ لأداء وظائف معيّنةٍ، ومن صور استعمال النقط فيها، ما يأتي:

أ- النقطة (.):

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) النقطة في المواضع، الآتية:

١- الرمز للحركات الثلاث (الفتحة والضمّة والكسرة)، وذلك في المراحل الأولى من مراحل الكتابة العربيّة، فقد رُوي عن أبي الأسود الدؤليّ أنّه قال لكاتبه يوماً: «إذا رأيتني لفظت بالحرف فضممتُ شفتيّ، فاجعل أمام الحرف نقطةً...فإذا رأيتني كسرتُ شفتيّ، فاجعل أسفلَ الحرف نقطةً...فإذا رأيتني قد فتحتُ شفتيّ، فاجعل على الحرف نقطةً»[2].

(١) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: سيّد سليمان العليان، الدار الثقافيّة للنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م: ١٨٨.

(٢) المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني، تحقيق: عزّة حسن، دار الفكر، دمشق، سوريّة، ط٢، ١٤٠٧هـ:٦، ٧.

والـذي ينبغـي التنبيـه عليـه ههنـا «أنّ أداة ضبـط الحـركات لـدى أبي الأسـود كانـت هـي النقـط بمـداد يُخالـف لـون الكتابـة، ويختلـف موقعهـا مـن الحـرف باختـلاف الحركـة»[1]. بخـلاف نقـط الإعجـام التـي تُكتـب بمـداد الكتابـة نفسـه.

٢- في مرحلـةٍ تاليـةٍ لمرحلـة أبي الأسـود الـدؤليّ السـابقة اسـتعمل تلميـذا أبي الأسـود نـصر بـن عاصـم ويحيـى بـن يعمُـر النقطـة؛ للدلالـة عـلى الهمـزة «فحـين وجـدا أنّ مواضـع الهمـزة ملبسـةٌ في الكتابـة؛ لأنّـه تُكتـب في الرسـم المصحفـيّ حـروف علّـةٍ فاحتـاج [هكـذا، والصـواب: فاحتاجـا] إلى مـا يميّـز بـين مـا يُنطـق همـزةً ومـا يُنطـق حركـةً طويلـةً، فوضـع [هكـذا، والصـواب: فوضعـا] نقطـةً مـكان الهمـز مـن الحـرف بحيـث يهمـز القـارئ عنـد هـذه العلامـة»[2].

وقـد اختلـف أهـل الأمصـار في لـون نقـط الهمـزة حيـث نقطهـا أهـل المدينـة بالصفـرة وتبعهـم أهـل المغـرب، فأمّـا أهـل العـراق، فنقطوهـا بالحمـراء[3].

٣- في نهايـة الجملـة التامّـة المعنـى التـي لا علاقـة لهـا بـما بعدهـا، نحـو: العلـمُ نافـعٌ. الجـوّ جميـلٌ[4].

٤- في نهايـة الفقـرة، والفقـرة هـي قطعـةٌ لغويّـةٌ مكوّنـةٌ مـن مجموعـةٍ مـن الجمـل التـي تحمـل فكـرةً واحـدةً[5].

٥- في تمييـز الحـرف عـن الحـروف المشـابهة لـه في الرسـم، فتوضـع تحـت حـرف البـاء تمييـزاً لهـا عـن حـرفي التـاء والثـاء، وتوضـع في جـوف الجيـم

(١) المصدر السابق:٦، ٧.

(٢) الكتابة العربيّة من النقوش إلى الكتاب المخطوط: صالح بن إبراهيم الحسن، دار الفيصل الثقافيّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ٢١٣.

(٣) المحكم في نقط المصاحف:٦، ٧، ٨.

(٤) الإملاء والترقيم في الكتابة العربيّة: عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، القاهرة، مصر: ٩٩.

(٥) معلم الإملاء الحديث للطلّاب والمعلمين والإعلاميّن: محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٦م: ٩٠.

تمييزاً لها من الحاء والخاء، وتوضع فوق الذال تمييزاً لها من الدال، وتوضع فوق الزاي تمييزاً لها من الراء، وتوضع فوق الضاد تمييزاً لها من الصاد، وتوضع فوق الظاء تمييزاً لها من الطاء، وتوضع فوق الغين تمييزاً لها من العين، وتوضع فوق الفاء تمييزاً لها من القاف، «وأهلُ المغرب ينقطون الفاء بواحدةٍ من تحتها والقاف بواحدةٍ من فوقها»(١).

ولم تقف الدراسة على استعمال النقطة في لغة (**النقوش العربية الجنوبيّة**).

وتستعمل (**العبريّة**) النقطة (.) في المواضع الآتية:

١- التفريق بين حركة الفتحة القصيرة (פַּתָּח) (_a/) والحركة المخطوفة (الشديدة القصر/ الشوا) في الكلمتين المتشابهتين في الصوامت خاصّةً، يقول أحد الباحثين: «في المرحلة الابتدائيّة استُعملت النقطة (كما في السُّريانيّة) للتمييز بين كلمتين صوامتهما متشابهةٌ، فإن وُضعت النقطة فوق الصامت، دلّت على أنّه ملحوقٌ بالصائت a، وإن وضعت تحته كان بعده صائتٌ شديد القصر هو šewā»(٢).

٢- الدلالة على كون الحرف مشدّداً، يقول (رمضان عبد التوّاب): «يرمز العبريّون لتشديد الحرف، بوضع نقطةٍ في داخله، تُسمّى (داغيش)... ولا يفوتنا هُنا أن نذكر أنّ الشّدّة الثقيلة لا تدخل حروف الحلق، وهي: الهمزة والهاء والحاء والعين...ويلحق بها الراء كذلك»(٣).

(١) المحكم في نقط المصاحف: ٣٧.

(٢) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١م: ٣٤٣.

(٣) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: ١٦، ١٧.

ونقطة التشديد في العبريّة، تُستعمل في المواضع الآتية[1]:

٢-١ بعد الإدغام؛ إذ تدخل على الحرف الذي أُدغم فيه إمّا النون أو اللام؛ للدلالة على هذا الحرف المدغم، فالفعل الماضي: נָטַע= زرع، تُدغم نون مضارعه في الطاء ويعبّر عن ذلك بنقطة التشديد في جوف الطاء: יִטַּע =يزرع.

٢-٢ الدلالة على المبالغة، نحو: שִׁבֵּר: كسَّر.

٢-٣ تحسين اللفظ وتزيينه، نحو: דַּמֶּשֶׂק: دمشق، ونحو: אֵלֶּה= هؤلاء.

٢-٤ في الحرف الأوّل من الكلمة إذا كانت الكلمة السابقة منتهيةً بـ: ـָה، ـֶה، ת، ד، بشرط أن تكون الكلمتان متصلتين بشرطة الوصل المسّماة: מַקֵּף ، وبشرط أن تكون حركة الحرف الأوّل من الكلمة هي الميتگ ، نحو: וַעֲבָדֶךָ-בָּאוּ=وعبيدك أتوا..

٢-٥ إذا كانت الكلمة مسبوقةً بكلمةٍ مكوّنةً من مقطعٍ واحدٍ معتلّ الآخر وتصل بينهما الشرطة المسمّاة بالمَقّيف، نحو: מָה-זֶּה !

٢-٦ في الحرف الأوّل من الكلمة المركّبة بالمقّيف بشرط ألا تُسبق بسكون مستتر أو حركة كبيرةٍ، نحو: לְךָ בַּיִת=لك بيت. יְהוּדֵי פַּלַשְׁתִּינָה= يهود فلسطين

٢-٧ في الحرف الأوّل من الاسم الذي دخلت عليه أداة التعريف (ה)، نحو:הַשֶּׁמֶשׁ: الشمس.

٢-٨ في الحرف الأوّل من الكلمة التي دخل عليها أحد حروف الجرّ الثلاثة (ב'כ'ל)، نحو: בַּבַּיִת: بالبيت، ونحو: כַּשֶּׁמֶשׁ: كالشمس، לַתַּלְמִיד: للتلميذ.

(١) يُنظر: اللغة العبريّة وآدابها، محمّد التونجي، دار الجليل للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط٢، ١٩٨٣م: ٦٢،٦٣،٦٤.

٢-٩ في حرف الاستقبال من كُلّ فعلٍ مضارعٍ دخلت عليه واو القلب، نحو: וַתִּקְרָא: وقرأتَ.

٢-١٠ في عين الفعل الذي على وزن: הִתְפַּעֵל ، فيدلُّ تشديدُها على المطاوعة، نحو: הִשְׁתַּמֵּשׁ: استعمل.

٢-١١ في الدلالة على التعدية، فإن كان الفعل لازماً صار بها متعدّياً وإن كان متعدّياً لواحدٍ صار بها متعدّياً لاثنين، نحو: אָבַד: ضاع، אִבֵּד: ضيَّع. ونحو: לָמַד: تعلّم، לִמֵּד: علّمَ.

ويُلحظ أنّ نقطة التشديد تقعُ بعد الحركات الصغيرة، كالبتاح: הַגָּדָה: القصة، المثل، والحيريق قطان: בְּקֶרֶת: امتحان، تحقيق،...ولا تأتي بعد حركةٍ كبيرةٍ[1].

٣- الدلالة على كون الحرف شديداً/ انفجاريّاً، يقرّر (رمضان عبد التوّاب) «أنّ مدرسة طبريّة للإعجام في العبريّة، استخدمت هذه النقطة كذلك؛ للتفرقة بين الأصوات الشديدة الانفجاريّة، والرخوة الاحتكاكيّة، في حروف (بجد كپت) ב ג ד כ פ ת، فإنّ النقطة إن وضعت فيها كانت شديدةً، وإن خلت منها، كانت رخوةً»[2].

«وهناك قاعدةٌ بسيطةٌ؛ لمعرفة متى تكون هذه الأصوات الستّة شديدةً انفجاريّةً، ومتى تكون رخوةً احتكاكيّةً، فإنّها إذا وقعت في أوّل الكلمة أو بعد سكون تامٍّ (غير الحركة المخطوفة)، تكون شديدةً انفجاريّةً، وإلّا كانت رخوةً احتكاكيّةً»[3]، ومثال وقوعها في أوّل الكلام: תֵּל : تل، ومثال وقوعها بعد سكون تامٍّ غير الحركة المخطوفة: פַּרְפַּר : فراشة.

(١) اللغة العبريّة وآدابها: ٦٤.

(٢) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٦.

(٣) المصدر السابق: ١٧.

٤- الدلالة على كون الهاء منطوقةً، فتوضع النقطة حينئذٍ داخلها، يقول الدكتور (رمضان عبد التوّاب): «هناك أحرفٌ في اللغة العبريّة، تُكتب ولا تُنطق، وهي:... الهاء (ה) إذا وقعت بعد فتحةٍ طويلةٍ أو كسرةٍ طويلةٍ ممالةٍ أو ضمّةٍ طويلةٍ ممالةٍ...وتُعدّ الهاء حرفاً صامتاً مستتراً كذلك، بعد الحركات القصيرة التي تطول عن طريق النبر... فإن أريد لهذه الهاء أن تُنطق، وُضِع في داخلها نقطةٌ، تُسمّى في العبريّة (مَبِّيق) מַפִּיק»[1]، ومعنى مَبِّيق: مُخرِج؛ لأنّها تُخرج الهاء من حالة عدم النطق بها إلى حالة النطق بها، فالهاء في كلمة : אַרְצָהּ : أرضها تُنطق؛ لوجود النقطة داخلها، بخلاف الهاء في كلمة : אַרְצָה : إلى الأرض، فهي لا تُنطق لخلوّها من النقطة.

والهاء المنطوقة تأتي في المواضع الآتية[2]:

٤-١ في هاء الضمير المفرد المؤنّث الغائب، نحو: לָהּ : لها.

٤-٢ في هاء اسم الجلالة: יָהּ : الله.

٤-٣ في الهاء الأخيرة من الكلمتين الدالّتين على التأوُّه: הֶהּ، אֲהָהּ .

٤-٤ في الهاء الأخيرة من بعض الأفعال، مثل: גָּבַהּ : علا، כָּמַהּ: اشتهى، לָאֲהָהּ : تعب.

٤-٥ هاء الضمير الدالّ على المفعول المفرد المؤنّث: הִשְׁאִירָהּ : أبقاها، שְׁמָרָהּ : حرسها.

٥- يُرمز بها للكسرة القصيرة الخالصة (i) في كُلٍّ من النظام العبريّ الطبريّ[3] والنظام العبريّ البابليّ المبسّط[4]، غير أنّها تُرسَم

(١) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٨.

(٢) اللغة العبريّة وآدابها: ٥٨.

(٣) النظام الطبريّ نشأ في طبريّة حوالي ٨٠٠م، ويمتاز عن النظامين العبريّين الآخرين بكون معظم رموز الصوائت فيه سُفليّةً، يُنظر: الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٤٤.

(٤) اكتُشف النظام البابليّ في منتصف القرن التاسع عشر، ويمتاز بكون رموز الصوائت فيه علويّةً كالنظام الفلسطينيّ، يُنظر: الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٤٤.

تحت الحرف في النظام الطبري (ֲ) وفوقه في النظام البابليّ المبسّط (ִ)[1].

٦- يُرمز بها مع الياء بعدها للكسرة الطويلة الخالصة (ī) على النحو الآتي: (ִי)[2]، نحو: אִישׁ : رجل.

٧- تُستعمل في النظام العبريّ الطبريّ رمزاً لحركة الضمّة القصيرة المالة (o)، فتُرسم حينئذٍ فوق الحرف(ֹ)[3]، نحو: יָקוּם : يقوم.

٨- تُستعمل في نهاية الجملة «إذا كانت الجملةُ تقريريّةً تذكر حقيقةً ما بالإيجاب أو بالنفي»[4]، نحو: הוּא מַדָּעָה בָּאוֹנִיבֶרְסִיטָה. =هو محاضرٌ في الجامعة، «وهذا النوع من الجُمل يُقال في لغة الحديث بنغمةٍ هابطةٍ، ويبدو النُّطقُ معه مستوياً، وتُتبع النقطة بوقفةٍ صوتيّةٍ قبل النطق بالجملة التي تليها»[5].

٩- الدلالة على أنّ الكلمة التالية لها هي تفسيرٌ للكلمة السابقة عليها، وقد استعمل النقطة لهذه الدلالة المفسّر اليهودي (رشي) في العصر الوسيط[6].

١٠- تنميق الأسلوب وتجميل الفكرة، يقول (سيّد سليمان العليان): «وتأتي النقطة بعد التعبيرات (ביטויים) التي تتضمّن فكرةً ما أثناء السرد القصصيّ كنوعٍ من تنميق الأسلوب، والذي يُضيف جمالاً للفكرة»[7]، نحو: לבנות ערבּ. חזרנו ממסענו לכבר. =قبيل الغروب. عدنا من رحلتنا للقرية.

(١) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.
(٢) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٤.
(٣) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.
(٤) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٥٧.
(٥) المصدر السابق: ١٦٥.
(٦) يُنظر: المصدر السابق: ١٨٩.
(٧) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٩٢.

١١- تُستعمل بعد الأرقام والحروف المستعملة في الترقيم، يقول (العليان): «ومن استخدامات النقطة أنها توضع بعد الأرقام أو الحروف الأبجديّة التي تشير إلى ترقيم فصل أو تاريخ أو توقيتٍ، وتوضع أيضاً بين الرقم وكسره، نحو: ١. ٢. ٣. ٤. ، א. ב. ג. ٦. ، ١٩٥٦. ١٢. ١٥. ، ٣.٠٥، ٣.١٠»[١].

«ومن القواعد العامة في استخدامات النقطة أنّها لا تأتي بعد العنوان على غلاف الكتاب أو المقال أو القصّة مهما طال هذا العنوان، حتى إذا كان على شكل جملة كاملة أو مختصرة. كما لا تأتي على اللافتات الإعلانيّة أو الإرشاديّة، ولا تأتي بعد عنوان الشخص على مغلّفات المكتوبات، ولا توضع بعد التوقيع الشخصيّ على مستندٍ رسميٍّ»[٢].

١٢- تُستعمل فوق الحرف؛ لتؤديَ وظيفة الفاصلة (،) في الفصل بين الجمل، وتُسمّى النقطة التي تؤدي هذه الوظيفة: רְבִיעַ : רְבִיעַ[٣]، نحو: וְהָאָרֶק.

في حين تستعمل (السريانيّة) النقطة في المواضع الآتية:

١- التمييز بين الحروف المتشابهة، كالدال والراء، فإذا كانت النقطة من أعلى، هكذا: (ܪ)، فهو الراء، وإن كانت من أسفل، فهو الدال، هكذا: (ܕ)[٤].

٢- التمييز بين الحروف الشديدة والحروف الرخوة، كحروف: ܒܓܕܟܦܬ (بجد كفت)، فإذا وضعت نقطةً فوق أحد هذه الحروف كان شديداً، وإذا وضعت النقطة تحته، كان الحرفُ رخواً، فتتحوّل (حينئذٍ) لتُنطق على النحو الآتي: ڤغذ خفث[٥]، وبذلك ندرك أنّ «حروف (بجد كفت) تُعامل

(١) المصدر السابق: ١٩٢.

(٢) نفسه: ١٩٢.

(٣) يُنظر: قواعد اللغة العبريّة: عوني عبد الرؤوف، الهيئة العلميّة للكتب والأجهزة العلميّة، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧١م: ٣٥.

(٤) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (صرفٌ ونحوٌ): ٧.

(٥) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (صرفٌ ونحوٌ): ٧.

في السُّريانيّة معاملتها في العبريّة، بمعنى أنّها إذا وقعت في أوّل الكلمة أو بعد سكونٍ تامٍّ، أي: في بداية مقطعٍ من المقاطع الصوتيّة، فإنّها تكون شديدةً انفجاريّةً، وإذا وقعت بعد حركةٍ، فإنّها تكون رخوةً احتكاكيّةً»[1].

ويُسمّى الحرف الشديد في السريانيّة (مُقَشَّى) وهو اسم مفعولٍ من المصدر تَقْشِيَة بمعنى جفاء، ويُسمّى الحرف الرخو فيها (مُرَكَّخاً) من التركيخ وهو اللين، «ونقطة التركيخ والتقشية كبيرةٌ حمراء عند الغربيّين، وصغيرةٌ سوداءُ عند الشرقيّين»[2].

٣- التمييز بين الحرف المحقّق والحرف المخفّف، ويكثر ذلك مع همزة ضمير المتكلّم ܐܢܐ المحقّقة والمُخفَّفة، فإن كانت الهمزة محققةً، رُسمت النقطة تحتها، نحو: ܐܢܐ ܡܫܬܕܐ ܒܝܫܐ. : هأنذا مفسد. وإن كانت الهمزة مخفّفةً، رُسمت النقطة تحتها[3].

٤- التمييز بين الصائت (a) والصائت (e)[4] في المواضع التي يحدث فيها لبسٌ في تحديد الصائت، فتوضع النقطة فوق الصائت الأول ونقطةٌ تحت الصائت الثاني، مثل كلمتي: ܡܠܟ/ مَلِكٌ، ܫܘܪܝ/ شورى، فالنقطة توضع فوق الميم في الأولى، وتحتها في الثانية[5].

٥- «تنبيه القارئ إلى كيفيّة قراءة الحرف w والحرف y، فإن وضعت النقطة فوق الحرف، دلّت على أنّه حرفٌ صامتٌ (أي: w أو y)، وإن وضعت تحت السطر، دلّت على أنّه حرفٌ صائتٌ (أي: ū و ī)»[6]، ومثال الأوّل: ܝܬܒ/ اجلس، ومثال الثاني: ܓܢܝܢ/ جنين.

(١) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٢٦.
(٢) اللمعة الشهيّة في نحو اللغة السريانيّة: ٣٢.
(٣) يُنظر: الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٣٢.
(٤) أثبت المؤلّف هذا الصائت بالكسرة القصيرة (i) وهو سهوٌ منه، يؤكّد ذلك استعماله الصائت (e) في المثال الآتي.
(٥) يُنظر: الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٣٣، ٣٣٤.
(٦) يُنظر: المصدر السابق ٣٣٢.

٦- التمييز بين الضمائر وأسماء الإشارة، على النحو الآتي[١]:

٦-١ التمييز بين الضمير هاء الغائب المتّصل والضمير هاء الغائبة المتّصلة، فتوضع النقطة فوق هاء الغائبة، نحو: ܚܘܗ؛ تمييزاً له من هاء الغائب، نحو: ܚܘܗ.

٦-٢ التمييز بين ضميري الغائب والغائبة المنفصلين وبين اسمي الإشارة للمفرد المذكّر والمؤنّث البعيد، فتوضع النقطة تحت الضميرين، نحو: ܗܘ، ܗܝ، وفوق اسمي الإشارة، نحو: ܗܘ، ܗܝ.

٦-٣ التمييز بين ضميري الغائبين والغائبات وبين اسمي الإشارة للبعيدين والبعيدات، فتوضع النقطة تحت الضميرين، نحو: ܗܡ، ܗܢ، وفوق اسمي الإشارة، نحو: ܗܠܝܢ، ܗܠܝܢ.

٦-٤ التمييز بين حرف العطف / أو، و وبين حرف النداء / آو، فتوضع النقطة فوق حرف العطف، نحو: ܘܐ، ويبقى حرف النداء بدون نقطة، نحو: ܐ.

٦-٥ التمييز بين: ܟ و ܟ، فتوضع نقطةٌ فوق الأولى وتبقى الثانية بلا نقطة.

٦-٦ التمييز بين الماضي والمضارع والأمر المسند إلى ضمير المتكلّم المفرد الذي يوضع فوقه نقطة وبين الماضي والمضارع والأمر المسند إلى سائر الضمائر الذي يوضع تحته نقطة، يقول القس بولس الكفرنيسيّ: «فالماضي والمضارع والأمر يوضع لها نقطة من تحت، نحو: ܟܬܒ كتبَ، ܢܟܬܒ سيكتب، ܟܬܘܒ اكتب، إلّا المتكلّم المفرد، فتوضع نقطته من فوق، نحو: ܟܬܒ»[٢].

(١) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (صرفٌ ونحوٌ): ٧.

(٢) يُنظر: المصدر السابق: ١٧٤.

٦-٧ تمييز الماضي والمضارع والأمر المسند إلى الغائبة المفردة بوضع نقطةٍ أمامه من جهة اليسار[١]، نحو: ܟܬܒ، بخلاف المسند إلى سائر الضمائر الذي يميَّز بنقطةٍ تحته[٢].

٦-٨ تمييز الفعل الحاضر بوضع نقطةٍ فوقه باستثناء الفعل المسند إلى جمع المؤنّث منه الذي يوضع له نقطتان، نحو: ܟܬܒ أكتبُ، ܢܟܬܒ اكتب ، ܢܟܬܒ يكتبن..[٣]. إلّا إذا كان الفعل المسند إلى جمع الإناث فيه راءٌ (ܪ)، فيُكتفى بوضع نقطةٍ واحدةٍ فوقه مع نقطة الراء، نحو: ܚܠܨ خلّصنَ[٤].

٧- توضع بعد نهاية الجملة، كما يشاهد في بعض الكتب، نحو: ܗܘ ܟܬܒ ܫܡܥܘܢ.[٥].

٨- تُستعمل تحت الحرف (ـ) في نظام الكتابة السريانيّ الشرقيّ رمزاً للكسرة القصيرة الخالصة (i)[٦].

أمّا (اللغة الفينيقيّة) (وهي أحد فروع اللغة الكنعانيّة إلى جوار العبريّة والأوغاريتيّة)، فإنّها تستعمل النقطة (في بعض النقوش) للفصل بين الكلمات، يقول أحد الباحثين: «كما أنّ الكلمات فُصلت أحياناً بنقاطٍ، كما هو الحال في نقش كيلاموفا، واختفت النقاط في نقوشٍ أخرى، كما هو الحال في نقش يحاو ملك ونقش قره تبه»[٧].

---

(١) في هامش الصفحة: ١٧٤، من غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة، ورد ما نصّه: «والشرقيُّون يضعون لها نقطتين من تحت، هكذا : ܟܬܒ».

(٢) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (صرفٌ ونحوٌ): ١٧٤.

(٣) يُنظر: المصدر السابق: ١٧٤.

(٤) يُنظر: المصدر السابق: هامش الصفحة: ١٧٤.

(٥) يُنظر: المصدر السابق: هامش الصفحة: ٨.

(٦) يُنظر: الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.

(٧) مدخلٌ إلى اللغة الكنعانيّة الفينيقيّة: أحمد حامدة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م: ١٧.

والمقصود بكلمة (نقاط) الواردة في النصّ السابق مجموع النقاط الفاصلة بين الكلمات، لا أنّ الفاصل بين كلّ كلمةٍ وأخرى هو مجموعة نقط كما قد يوهم ظاهر العبارة، وقد عدت إلى صورة النقش ووجدت الفاصل بين كلّ كلمةٍ وأخرى هو نقطةٌ واحدةٌ لا غير.

وتشارك (**المؤابيةُ**) الفينيقيّةَ في استعمال النقطة للفصل بين الكلمات، يقول أحد الباحثين عن خط النقوش المؤابيّة: «وتفصل النقاطُ الكلمات عن بعضها»[1]. ونجد الظاهرة نفسها في نقوش (**اللغة الأوغاريتيّة**)[2].

ب- النقطتان:

١- النقطتان المتعامدتان (:) :

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) النقطتين المتعامدتين (:) في المواضع الآتية:

١- استعملت النقطتان في المراحل الأولى من عمر الكتابة العربيّة رمزاً للتنوين، ورد في روايةٍ قول أبي الأسود الدؤلي لكاتبه: «إذا رأيتني لفظتُ بالحرف فضممتُ شفتيَّ، فاجعل أمامَ الحرف نقطةً، فإذا ضممتُ شفتيَّ بغُنَّةٍ، فاجعل نقطتين، فإذا رأيتني كسرتُ شفتيَّ، فاجعل أسفلَ الحرف نقطةً، فإذا كسرت شفتيّ بغُنّةٍ، فاجعل نقطتين، فإذا رأيتني قد فتحتُ شفتيَّ، فاجعل على الحرف نقطةً، فإذا فتحتُ شفتيَّ بغُنّةٍ، فاجعل نقطتين»[3].

٢- بين الشيء وأقسامه وأنواعه وأجزائه، نحو: أقسام الكلام: اسم وفعلٌ وحرفٌ.

(١) يُنظر: فقه لغات العاربة المقارن، مسائل وآراء: خالد إسماعيل، مركز البروج للطباعة، إربد، الأردنّ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ٣٦.

(٢) يُنظر: أوجاريتيّات دراسات في تاريخ أوجاريت وديانتها وأدبها: منال حمدان، مهدي الزعبي، زياد الشرمان، محمد سمير عبابنة، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ١٩٩٧م: ١١٥ وما بعدها.

(٣) المحكم في نقط المصاحف: ٦،٧.

٣- بين الشيء وتعريفه، نحو: الكلام: هو اللفظ المركّب المفيد بالوضع.

٤- بين القاعدة والمثال، نحو: الفاعلُ مرفوعٌ، نحو: جاء زيدٌ.

٥- بين فعل القول والمقول، نحو: قال الأستاذ لطلبته: ذاكروا دروسَكم.

وتستعمل (العبريّة) النقطتين المتعامدتين זָקֵף קָטוֹן (zāqf qāṭōn) في المواضع الآتية:

١- الدلالة على الكسرة القصيرة الخالصة(i)، وذلك في نظام الكتابة العبريّ الفلسطينيّ المبسّط[١].

٢- الدلالة على الضمّة القصيرة المالة(o) في نظام الكتابة العبريّ البابليّ المبسّط[٢].

٣- الدلالة على نهاية الآية في التوراة[٣]. وقد كان المفسّر اليهودي في العصر الوسيط (رشي) يستعمل «النقطتين في نهاية التفسير»[٤]، وتُسمّى هذه العلامة في العبرية (סוף- פָּסוּק)[٥].

٤- التعبير عن السكون في نهاية المقطع، أي: الفصل بين المقاطع، وتُسمّى حينئذٍ بالشوا الساكنة[٦] šewā quiescens، «وبما أنّه لا إعراب في اللغة العبريّة، فإنّ معظم أواخر الكلمات ساكنةٌ؛ ولذلك لم يجد العبريّون

(١) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.

(٢) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.

(٣) دروسٌ في اللغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: سلوى غريسة، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٤م: ٤٠.

(٤) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٨٩.

(٥) دروسٌ في اللغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: ٤٠.

(٦) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٤٨.

داعياً لوضع علامة السكون في آخر الكلمة، فيما عدا ما إذا كان ذلك الآخر خاءً... أو تاءً...، فإنهم يضعون السكون تحت الأوّل دائماً، وتحت الثاني في أغلب الأحوال»[1]، ويُستدلّ على سكون الحرف الذي ليس خاءً أو تاءً في العبريّة بخلوّه من أحد رموز الحركات

٥- الدلالة على الحركة المخطوفة/ المختلسة/ نصف الحركة (الشديدة القصر/ الشوا/ šewā)، والحركة المخطوفة: «تشبه ما يُسمّيه اللغويون العرب بظاهرة القلقلة في اللغة العربيّة، في مثل نطقنا في الفصحى للفعل (يَقْتُل) بحركة كسرٍ قصيرةٍ ممالةٍ مخطوفةٍ بعد القاف»[2]، ورمزها في الكتابة الصوتيّة الدوليّة هو (ă) للفتحة المخطوفة، و(ŭ) للضمّة المخطوفة، و(ĕ) للكسرة المخطوفة.

وبسبب التشابه بين رمز الحركة المخطوفة ورمز السكون، أصبح لزاماً تحديد مواضع الحركة المخطوفة، وهي كالآتي[3]:

أ- في أوّل الكلمة، نحو: כתֹב = اكتب.

ب- بعد الحركة الطويلة الموقوف عليها، نحو: כָּתְבָה = كتبت.

ج- تحت الحرف الذي يليه مثله، نحو: הַלְלוּ = مجّدوا.

د- تحت الحرف المشدّد، نحو: דַּבְּרִי = تكلّمي.

هـ- بعد السكون الواقع في وسط الكلمة، نحو: תִּכְתְּבוּ = تكتبون.

ومن الجدير بالذكر أنَّ حروف الحلق في اللغة العبريّة، وهي: الهمزة (א)، والعين (ע)، والهاء (ה)، والحاء (ח) «لا تقبل هذه الحركة المخطوفة غير المحدّدة، بل تلوّنها حتماً بواحدةٍ من الحركات الثلاث المعروفة: الفتحة أو

(١) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٥.
(٢) المصدر السابق: ١٥.
(٣) نفسه: ١٥.

الكسرة أو الضمّة...فنجد أنّ رمز الحركة المخطوفة في العبريّة (إذا تطلّبها المقام مع أحد هذه الحروف الحلقيّة) عبارةٌ عن رمزٍ مركّبٍ من النقطتين الرأسيتين ورمز إحدى الحركات الثلاث، على النحو التالي: (ֱ) في مثل: אֲמַרְתֶּם=قلتم، في مقابل: קְטַלְתֶּם قتلتم، وتنطق نصف فتحة قصيرة، (ֲ) في مثل: אֲמַר= قل، في مقابل: קְטֹל= اقتلْ، وتنطق نصف كسرة قصيرة ممالة، (ֳ) في مثل: חֳלִי وتنطق نصف ضمّة قصيرة ممالة»[1].

٦- بعد جملة القول، يقول أحد الباحثين: «وإذا جاءت جملةُ القول في بداية الكلام المباشر، أي: تسبقه، تُتبع بنقطتين رأسيّتين تمهّدان للكلام المباشر الموجود بين علامتي الاقتباس أو التنصيص»[2]، نحو: דבי טדפון אומד: «היום קצד והמלאכה מדובה». يقول الحاخام (طرفون): «إنّ اليوم قصيرٌ والعمل كثيرٌ»[3].

٧- قبل الاقتباس، نحو: בלאו אומך בספדו «תודת ההגה והצודות» עם ١٢٤ : "המקוד המוכדת,בגיגוד"= ويقول بلاو في كتابه «علم الصوت والصرف» ص١٢٤: «إن المصدر المطلق، على العكس من المصدر المضاف، لا يأتي مضافاً أو في تصريف، ولا يحتاج إلى أداة نسبٍ معه»[4].

٨- قبل أقسام الشيء وأجزائه، نحو: האדמון כולל חדדים דבים: חדדי-שינה, חדדי-אמבטייה, חדדי-אוכל וחדדי-ישיבה = يحتوي القصر على غرفٍ كثيرةٍ: غرف نومٍ، غرف اغتسال، غرف طعامٍ وغرف جلوسٍ[5].

(١) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٥، ١٦.
(٢) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٨٠، ١٨١.
(٣) المصدر السابق: ٢٠١.
(٤) نفسه: ٢٠١.
(٥) نفسه: ٢٠١.

٩- بعد كلمة (مثل)، في التمثيل والاستشهاد، نحو: יש נטייה להשתמש בכתיב חסר כדי להימנע מהפלת אותה אות כגון: גוים, במקום גויים= هناك اتّجاهٌ يميل إلى استخدام الكتابة غير المشكولة لتجنُّب تكرار نفس الحرف، مثل: גוים بدلاً من גויים[١].

و«الحركة المخطوفة...ليس لها رمزٌ معيّنٌ تماماً في السريانيّة، مثلُها في ذلك مثلُ السكون التامّ»[٢].

وفي (السريانيّة)، توضع النقطتان المتعامدتان «بعد الجملة التي تحتاج إلى ما بعدها؛ لإيضاح معناها أو تتميمه نحو: ܐܡܪ ܠܗ ܠܡܪܝܐ ܡܢ ܐܝܟܐ ܐܬ ܠܟ ܗܟܢܐ: ܒܝܕ ܚܢܐ ܒܓܝܢܟ ܐܬ ܐܢܐ ܒܓܝܢܟ.»[٣].

وتجدر الإشارة إلى أنّ (الحبشيّة) تستعمل النقطتين المتعامدتين (:)؛ للفصل بين الكلمات، يقول رمضان عبد التوّاب: «كُلُّ كلمةٍ في الحبشيّة تُفصل ممّا بعدها بنقطتين، إحداهما فوق الأخرى، هكذا [:]»[٤].

٢- النقطتان الأفقيّتان (..):

تستعمل (العربيّة الفصحى) النقطتين الأفقيّتين لتمييز بعض الحروف الهجائيّة عمّا يشابهها من حروفٍ في الرسم، كوضع نقطتين أفقيّتين فوق التاء (ت)؛ لتمييزه عن حرفي الباء (ب) والثاء (ث)، وكوضع نقطتين فوق القاف (ق)؛ لتمييزه عن حرف الفاء (ف)، وكوضع نقطتين تحت الياء (ي)؛ لتمييزه عن الألف اللينة (ى).

ولم تقف الدراسة فيما تيسّر لها من مظانّ (العربية الجنوبية) على أثرٍ لاستعمال النقطتين الأفقيّتين.

(١) نفسه: ٢٠١.

(٢) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٨٦.

(٣) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (نحوٌ وصرفٌ): ٨.

(٤) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ٢٣٣.

وتستعمل (العبريّة) النقطتين الأفقيّتين (ـ) للأغراض الآتية:

١- الرمز للكسرة الطويلة الممالة (ē)[١]، فتوضع النقطتان تحت الحرف، في مثل: לִמֵּד=علّم.

٢- الدلالة على الكسرة القصيرة المائلة (e)، فتوضع فوق الحرف في النظام العبريّ المبسّط، في حين تستعمل السريانيّة الشرقيّة؛ لأداء هذه الوظيفة النقطتين الأفقيتين أيضاً، لكن تحت الحرف، فضلاً عن النقطتين الفوقيتين المائلتين جهة اليمين (◌̣) تحت الحرف أيضاً[٢].

٣- الدلالة على الضمّة القصيرة الخالصة (u)[٣] فوق الحرف في النظام العبريّ الفلسطينيّ المبسّط، في حين يستعملها النظام العبريّ الطبريّ تحت الحرف رمزاً للكسرة القصيرة الممالة (e)[٤].

في حين تستعمل (السريانيّة) النقطتين الأفقيّتين؛ للأغراض الآتية:

١- الرمز للكسرة القصيرة المُمالة (e) أو الكسرة القصيرة الخالصة (i)[٥].

٢- تمييز الماضي والمضارع والأمر المسند إلى جمع المؤنّث بوضع نقطتين فوقه، نحو: ܟܬܒ̈ܝ كتبن، ܢܟܬܒ̈ܝ تكتبن[٦].

٣- تمييز الفعل الحاضر المسند إلى جمع المؤنَّث بوضع نقطتين فوقه، نحو: ܟܬܒ̈ܝ، بخلاف الفعل الحاضر المسند إلى سائر الضمائر الذي توضع فوقه نقطةٌ واحدةٌ[٧].

(١) المصدر السابق: ١٤.
(٢) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.
(٣) المصدر السابق: ٣٥٢.
(٤) المصدر السابق: ٣٥٢.
(٥) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٢٥.
(٦) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (نحوٌ وصرفٌ): ١٧٤.
(٧) يُنظر: المصدر السابق: ١٧٤.

٤- تمييز الاسم المجموع من الاسم المفرد بوضع نقطتين متساويتين فوق الاسم المجموع تُسمّيان بـ(السيامي)/ (١)syāmē، ومن أمثلة ذلك في السريانيّة كلمتا: ܡܠܟ ملِك، ܡܠܟܐ ملوك(٢)، إذ تُوضَع نقطتان فوق الكلمة الأولى؛ للدلالة على كونها جمعاً، يقول نولدكه: «from the oldest times and requlr pural forms of substantive in the first place have been distinguished by two superscribed points...»(٣).

أمّا إذا كان بين حروف الاسم المجموع حرف الراء (ܪ)، فيُكتفى بنقطةٍ واحدةٍ فوقه مع نقطة الراء، وإن كان فيه أكثر من راء، فيُكتفى بنقطةٍ واحدةٍ مع نقطة الراء الأخيرة، نحو: ܐܘܪܝܐ حروف(٤).

هذه الوظيفة التمييزيّة للنقطتين في السريانيّة بين الجمع والمفرد، إنّما كانت في مراحل معيّنةٍ من تاريخ الكتابة السريانيّة «وفي مرحلةٍ لاحقةٍ استُخدمتْ علامة الجمع في كتابة كُلّ اسم مجموعٍ، سواءٌ أكان رسمُه كرسم مفرده من حيث الصوامت طبعاً، أم لم يكُن»(٥).

ولا تقتصر وظيفة هاتين النقطتين (السيامي) في السريانيّة على الدلالة على الأسماء المجموعة، بل «توضع هاتان النقطتان كذلك فوق الأفعال المتّصلة بنون النسوة فقط، وذلك مثل: ܩܛܠܝܢ = ملوك، ܩܛܠܝܢܗ = ملكات، ܩܛܠ = قتلَ، ܢܩܛܠ = يقتلن»(٦)، ويختصّ الفعل المضارع بوضع هاتين النقطتين فيه على صيغتي الغائبات والمخاطبات فقط، يقول (رمضان عبد التوّاب): «توضع نقطتا

(١) يُنظر: اللمعة الشهيّة في نحو اللغات الساميّة: ٧٨.

(٢) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٣٥.

(3) Theodor Noldeke, Compendious Syriac Grammar: translated to English Language by James A. Crichton, London: Williams & Norgate, 14 Henrietta Street, Covent Garden. 1904, p: 11.

(٤) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (نحوٌ وصرفٌ): ٧.

(٥) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٣٥.

(٦) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٨٦.

الجمع على صيغتي الغائبات والمخاطبات فقط في كلّ المضارع»[1]، نحو: ܢܶܬܒܰܪܟ̈ =يخفنَ، ونحو: ܬܶܬܒܰܪܟ̈ =تخفنَ.

كما يُستعمل السيامي أيضاً في الدلالة على «الصفات المجموعة المؤنّثة لا المذكّرة»[2]، نحو: ܐܳܬ̈ܳܐ= آتيات، و«يُرسم السيامي أيضاً على الصفة المذكّرة المجموعة بالياء والنون إذا قامت مقام الموصوف»[3]، نحو: ܫܒܥ ܐܰܢܫ̈ܶܐ ܕܒ̈ܰܬ ܩܰܛܝܢ̈ܳܐ = في المدينة عشرة صِدِّيقين، كما «يُرسَم أيضاً على اسم الجمع الذي لا جمعَ له ولو كان مفرداً»[4]، نحو: ܥܽܘܪ̈ܶܐ = ضأن.

ويُستعمل السياميّ (أيضاً) في الدلالة «على الاسم الذي يكون بمعنى المُفرد والجمع وذلك إذا جاء بمعنى الجمع فقط»[5]، نحو: ܐܢ̈ܳܫܶܐ = أُناس. كما يُستعمل في «كُلّ اسم عددٍ مضافٍ إلى الضمير»[6]، نحو: ܬܠܬܝܟ̈ܽܘܢ = ثلاثتكم.

٥- الدلالة على كون الهاء منطوقةً في الكلمات الثلاث الآتية: ܗܘ/ هو، ܗܝ / هي، ܗ̈ܘ / كان إذا جاء بصيغة الماضي، فتوضع النقطتان الأفقيّتان تحت الهاء في النظام السريانيّ الشرقيّ[7].

٣- أشكالٌ أخرى من النقطتين:

يستعمل نظام الخطّ (العبريّ الفلسطينيّ المبسّط) هذه العلامة (ּ) فوق الحرف للدلالة على الكسرة القصيرة المائلة (e)[8]، في حين تستعملها

(١) المصدر السابق: ٢١٦.
(٢) يُنظر: اللمعة الشهيّة في نحو اللغة السريانية: ٧٨.
(٣) يُنظر: المصدر السابق: ٧٨.
(٤) يُنظر: المصدر السابق: ٧٩.
(٥) يُنظر: المصدر السابق: ٧٩.
(٦) يُنظر: نفسه: ٧٩.
(٧) يُنظر: نفسه: ٨٠.
(٨) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.

(**السريانيّة الشرقيّة**) تحت الحرف رمزاً للكسرة الطويلة المُمالة (ē)[1]، نحو: ܒܹܝܬ بيت، وتستعمل (**السريانيّة الشرقيّة**) هاتين النقطتين (̇ ̇) فوق الحرف رمزاً للفتحة الطويلة (ā)، نحو: ܥܵܠܡ =عالم[2].

ولم تقف الدراسة على استعمالٍ لهذا الرمز الكتابي في المتاح من مظانّ العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة.

ج- النقط الثلاث:

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) الثلاث النقط الأفقيّة (...)؛ للدلالة على الحذف، يقول عبد السلام هارون: «النقط الثلاث المتتابعة، وتوضع مكان الكلمة المحذوفة لسببٍ أو لآخر. وهي ثلاثٌ لا أكثر ولا أقلّ متجاورةٌ»[3]. وفي مظان العربية الجنوبية المتاحة لم تقف الدراسة على رمز النقط الثلاث.

وتستعمل (**العبريّة**) «النقاط الثلاث المتتابعة أو الخطوط الثلاثة المتتابعة... وتُفيد هذه العلامة أنّ جزءاً قد حُذف من بناء الجملة»[4]، نحو:

המומחה היה מתאד את המאודע לעתונאים' כאלו היה מדבד את העצים ... (ואלאבנים)= كان الخبير يصف الحدث للصحفيّين كأنّه يتحدّث إلى أشجار... (وأحجار)، بمعنى: ولا حياة لمن تنادي.

ولم تقف الدراسةُ على استعمال هذا الرمز في المظان المتاحة في اللغتين العربية الجنوبيّة والسريانيّة.

وتستعمل (**العربيّة الفصحى**) هذه النقط الثلاث (̇.̇) في ثلاثة مواضع:

١- فوق حرف الشين (ش)؛ تمييزاً له من حرف السين (س).

(١) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٢٥.
(٢) المصدر السابق: ٣٥٢.
(٣) قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: عبد السلام محمّد هارون، دار الطلائع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م: ٧٢.
(٤) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: سيّد سليمان العليان: ٢٠١، ٢٠٢.

٢- فوق حرف الثاء (ث)؛ تمييزٌ له من حرفي الباء (ب) والتاء (ت).

٣- الإشارة إلى الوقف المتعانق في القرآن الكريم خاصّةً، وذلك إذا توالى وقفان في الآية فإذا وُقِفَ على أحدهما لم يُوقف على الآخر، فيوضع مع كُلِّ وقفٍ منهما رمز النقاط الثلاث السابق، كقوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:٢].

في حين يستعملها النظام (**العبريّ الفلسطينيّ المبسّط**) فوق الحرف رمزاً للضمّة القصيرة الممالة (o)[١].

ولم تقف الدراسة على نوعي الثلاث النقط السابقتين في المتاح من مظانّ اللغتين (**العربيّة الجنوبيّة والسريانيّة**).

د-النقط الأربع:

تستعمل (**السريانيّة**) النقط الأربع (❖) في نهاية المقال، يقول أحد الباحثين: «ويوضع أربع نقط في آخر المقال، هكذا ❖»[٢]، ولم تقف الدراسة على رمز النقط الأربع في اللغتين (**العربيّة والعبريّة**).

ومن الجدير بالذكر أنّ (**الحبشيّة**) أيضاً تستعمل النقط الأربع (::) في نهاية الجملة، يقول (رمضان عبدالتوّاب) عن الجملة في الحبشيّة: «كما أنّ الجملة تنتهي بنقط أربع»[٣]، ويقول (رمزي البعلبكي) عن هذه العلامة في الحبشيّة: «ومن العلامات المستعملة أيضاً العلامة (::) التي تدلّ على انتهاء الجملة، أي: ما يُقابل النقطة في النظام الأشهر»[٤].

وواضحٌ أنّ النقط الأربع في اللغتين السريانيّة والحبشيّة تؤدّيان وظيفة النقطة في العربيّة الفصحى.

(١) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.
(٢) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (نحوٌ وصرفٌ): ٨.
(٣) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ٢٣٣.
(٤) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ١٩٨.

ثانياً- رموز الاختصار (الاختزال):

في بعض اللغات الساميّة يُكتفى بكتابة بعض حروف الكلمة الواحدة أو الكلمتين أو الكلمات اختصاراً، وقد كان (**للعربيّة الفصحى**) حظٌّ وافرٌ من هذه الظاهرة، وقد دُرستْ هذه الظاهرة فيها تحت مصطلح النحت، ومن شواهدها فيها قولهم: بسملة= بسم الله، حوقلة= لا حول ولا قوّة إلا بالله، حمدلة= الحمد لله، عبْشميّ= منسوبٌ إلى عبد شمس، «ومن القليل النادر الذي عُرف في عربيّة التراث من هذا النوع من التوليد الكلمات الجامعة للحروف الأبجديّة، وهي: أبجد، هوّز، حطّي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ، وهو نوعٌ من الترتيبات التي تنتظم فيها الحروف الهجائيّة، فبدل أن تُنطق الحروف بأسمائها (الف، باء، جيم، دال،...إلخ)، أُخذ من كُلّ اسم من أسماء هذه الحروف الحرف الأوّل؛ فتولّدت هذه المختصرات، ومنه جاء المصدر الصناعيّ (الأبجديّة)»[1].

وفي التراث العربيّ نوعٌ من المختصرات يُسمّى (المُختصر الترميزيّ)، وهو «يأتي في صورة حرفٍ واحدٍ أو أكثر من حرف في الصورة الكتابيّة، لكنّه لا يُنطق كما يُكتب، وإنّما تُنطق الكلمة التي يُرمز إليها كاملةً غالباً... وهو يتّصل بما كان يحصل للكلمة من اجتزاءٍ في كتب الحديث والأصول؛ توفيراً للوقت والجهد مع بقاء اللفظة في النطق على وضعها، من أمثلته: (ثنا) اختزالاً لكلمة (حدّثنا)، و(نا) اختزالاً لكلمة (أنبأنا)، و (متق) بمعنى: متّفق عليه، و(اه) اختزالاً لكلمة (انتهى) في آخر النصوص المنقولة»[2].

وهذا النوع الأخير (المختصر الترميزيّ) وظّفته العربيّة المعاصرة أيضاً، ومن شواهده فيها: د= Dr= دكتور، ك= K= كيلو، م= M= متر، ج= G= جرام[3]،

(١) استيعاب المختصرات الرمزيّة الأوائليّة في تراكيب العربيّة المعاصرة: أحمد لطف عبد الله قائد البريهيّ، مجلّة أبحاث، العدد١١، يوليو-سبتمبر ٢٠١٨م: ٧٧، ٧٨.

(٢) المصدر السابق: ٩٠، ٩١.

(٣) السابق: ٩١.

وقد «استُعمل هذا الاختزال في المعاجم الحديثة الصادرة عن المعاجم اللغويّة... فالمعجم الوسيط يرمز للمعرّب بالحرفين (مع) مجتمعين، وللدخيل بالحرف (د)، وللمجمعيّ وهي كلماتٌ وتعاريف أقرّها المجمع بالحرفين (مج) مجتمعين»[1].

ومنها في العربيّة الحديثة: كلمة (إلخ) اختصاراً لقولهم: إلى آخره، ومنها استعمال الحرفين (ا.هـ) اختصاراً للفعل (انتهى) في آخر الكلام؛ للدلالة على انتهاء الكلام المنقول. ويورد أحد الباحثين جملةً من الاختصارات في العربيّة المعاصرة تحت عنوان (المختصرات ذات الدلالة المعجميّة)، هي: أوج= وكالة أنباء الجماهيريّة، حشد= حزب الشعب الديمقراطيّ الأردنيّ، اعلم= الاتّحاد العربيّ للمكتبات والمعلومات، مآب= مؤسسة آل البيت، فتح= حركة تحرير فلسطين، باسم= البنك الآلي السعوديّ للمصطلحات، وفا= وكالة أنباء فلسطين[2].

ثمّ يشير الباحث ذاته إلى نوع آخر من الاختصارات في العربيّة المعاصرة سمّاه (مختصرات رمزيّة عدميّة الدلالة)، وهي مختصراتٌ «لا وجود لها في المعاجم العربيّة، وتقتصر على مدلولاتها المحدثة، ويحتاج المتلقّي إلى العلم بالمقصديّة منها والمُسمّى الذي وضعت له في السياق ذاته»[3]. ومن شواهد هذا النوع عنده: واس= وكالة الأنباء السعوديّة، وام= وكالة الأنباء الإماراتيّة، واع= وكالة الأنباء العراقيّة، واج= وكالة الأنباء الجزائريّة.

وكلا النوعين السابقين متولّدٌ من أصلٍ عربيٍّ، وهناك مختصراتٌ متولّدةٌ من أصلٍ غربيٍّ، ثُمّ «صارت بعض هذه المختصرات عالميّةً، ولم يقتصر شيوعها على العربيّة المعاصرة»[4]، وممّا شاع من مختصرات هذا النوع في العربيّة المعاصرة:

(١) نفسه: ٩٢.
(٢) نفسه: ٧٨.
(٣) نفسه: ٨٢.
(٤) نفسه: ٨٦.

ناتو= Nato= منظمة حلف شمال الأطلسيّ، رادار= Radar= شعاع كشف الحركة، يونسكو= Unesco= المنظمة الدوليّة للتربية والثقافة والعلوم، فاو= Faou= منظمة الأمم المتّحدة للأغذية الزراعيّة...

وفي نقوش (**العربيّة الجنوبيّة**) أيضاً نقف على ظاهرة النحت، ويشير (أحمد حسين شرف الدين) إلى هذه الظاهرة بقوله: «وكثيراً ما نشاهد حروفاً اصطلاحيّةً تقليديّةً مركّبةً على النقود والخواتم والتمائم كرموزٍ وشعاراتٍ للآلهة أو الملوك أو الأماكن المقدّسة، وهي تشبه إلى حدٍّ كبيرٍ تلك الحروف الاصطلاحيّة التقليديّة التي نراها في الكتابات الحبشيّة، وقد يُكتفى بوضع حرفٍ أو حرفين من اسم الملك الذي سُكّت العُملة باسمه، فمثلاً: ع/ يه ترمز إلى اسم الملك عمدان يهقبض، ي/ اب ترمز إلى اسم الملك يدع أب، وهلُمّ جرّا»[1].

ومن شواهد النحت في نقوش المسند (أيضاً) كلمة «ه ف ع م: هف عم: اسم علم مذكّر وهو مركّبٌ ومنحوتٌ من (هوفي) بمعنى: سلّم وحفظ، و(عم): وهو اسمٌ إلهٍ من آلهة اليمن القديمة، وكان الإله الأكبر عند التكتّل الحميري»[2]، ومن شواهدها فيها: كلمة «(ر ب ب ل): ربيبل: اسم علم مذكر، لعلّه مركّبٌ من (ربيب) بمعنى مربوب من التربية والتنشئة، و (ال): اسم ذاتٍ لمطلق الآلهة»[3].

كما نقف فيها على ما يُسمّى بظاهرة (النحت الاستهلاليّ)، يقول (بيستون): «ربّما كان حرف الكاف الذي تتوسّطه خاءٌ صغيرةٌ في النقش ٣/ ٥١٠٢ ضرباً من النحت الاستهلاليّ acronym، فهُما اختصارٌ لكلمتي kbr ḫll (كبير بني خليل)، ويمكن لغرض الزخرفة أن تُضمَّ حروف اسم العلم بعضها إلى بعضٍ في

(١) اللغة العربيّة في عصور ما قبل الإسلام: أحمد حسين شرف الدين، مطابع الفرزدق التجاريّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ٣٥.

(٢) إعادةٌ للنظر في نقش عجل بن هفعم في قرية الفاو: مطهر الإريانيّ، مجلة (دراسات يمنيّة) الصادرة عن مركز الدراسات والبحوث اليمنيّ، صنعاء، اليمن، العدد١٣، سبتمبر(أيلول)، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م: ١٩٤.

(٣) المصدر السابق: ١٩٥.

مونوجرام monogram»[1]، ويقول عن الإله (عثتر) في الميثولوجيا اليمنيّة القديمة: «وقد يُختصر (وخاصّةً في نقوش المرحلة الحديثة) إلى (ʿt) فحسب، كما في lḥyʿt»[2].

ومن شواهد النحت الاستهلاليّ في (العربيّة الجنوبيّة) استعمال الحرفين (و أ/ و أ) اختصاراً للملك وتر إيل، يقول (الشيبة): «ويُلحظ هناك أنّ النقوش التي كُتبت في زمن الملك المحلي وتر إيل تحمل دائماً الحرفين الأولين لاسم الملك في أسفل النقش، وهما الألف (الهمزة) وداخله الواو»[3].

ومن مظاهر النحت والاختصار في **(العربيّة الجنوبيّة)** استعمال الحرف الأوّل فقط من الألفاظ الدالّة على بعض الأعداد، إذ «يُستخدَم الحرف الأوّل من كلمة (خمسة ḫmst) لكتابة العدد الدالّ عليها، والحرف الأول من كلمة (عشرة šrt) لكتابة عددها، وحرف الميم لكتابة العدد (مئة m't)، وحرف الألف لكتابة العدد (ألف)، وحرف الميم مبتوراً من الأسفل لكتابة العدد خمسين»[4].

ويقول أحد الباحثين عن اللهجة العربيّة (الثموديّة) إنّها: «استخدمت الترخيم بحرفٍ واحدٍ أحياناً؛ للدلالة على الكلمة أو العبارة، كما في المثال التالي: قلت لها قفي، فقالت (قا) تريد: أقف، وأنشد:

ناديتهم: أن ألجموا ألا (تا) قالوا جميعاً كلُّهم: ألا (فا)

(تا) يعني: تركبون. (فا) يعني: فاركبوا»[5]، ثُمّ يشير إلى أنّ «الترخيم في اللهجة **(الصفائيّة)** أقلُّ ممّا في النقوش الثموديّة»[6]، ويقول الباحث نفسه

(١) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المُسنَد): ١٣.
(٢) المصدر السابق: ١٩.
(٣) دراساتٌ في تاريخ اليمن القديم٢، ترجماتٌ يمانيّةٌ: ترجمة: عبد الله حسن الشيبة، منشورات دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط١، ٢٠٠٨م: ١٨٣.
(٤) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المُسنَد): ١٣.
(٥) ملامح في فقه اللهجات العربيّة من الأكاديّة والكنعانيّة وحتى السبئيّة والعدنانيّة: محمّد بهجت قبيسي، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠١م:٣٥٢.
(٦) المصدر السابق: ٣٥٤.

عن اللهجة (**اللحيانيّة**): «في أسلوب الكتابة رُبّما رُخّمتْ بعض حروف الكلمة (كالمصريّات)»[1].

وقد أورد الدكتور (ربحي كمال) (في معجمه) قائمةً طويلةً من مصطلحات النحت في اللغة (**العبريّة**) تحت عنوان (اختزالات اللغة العبريّة أشكال مختصرة لكلمات أو عبارات)[2]، ومن الشواهد التي أوردها، ما يأتي:

١- ׳כ׳ = اختصار لعبارة: هلُمّ جرّاً، إلخ.

٢- סופ״ס = اختصار لـ: أخيراً، في النهاية.

٣- א. א. צ = منظمة الأمهات العاملات.

٤- ב״ה = باسم الله أو الحمد لله (لاستهلال الرسائل عند المتدينين).

٥- ג״צ = جنة عدن.

ومن شواهد النحت في (**السريانيّة**): ܐܡܗ / أ ح و د مّ ه (أح ا+ د م ا)= شبيه صورته، ܐܪܕܟܠܐ/ أ ر د ك ل ا (أردي+ كال)= معمار.

ولعلّ من الاستطراد المفيد أن نشير إلى ما وقفت عليه الدراسة من شواهد النحت والاختزال في اللغات الساميّة خارج نطاق اللغات حقل الدراسة، فمن شواهد ظاهرة النحت في (**الأكّاديّة**): أ خَ مّ (أ خَم + أم)= على حدة، على جانب، أكَنّ(أكي+ أنّ)= كهذا[3].

ومن شواهدها في اللغة (**الفينيقيّة**): حيروم وحيرام وحيرومو اختصاراً لكلمتي: أحي=أخي، ورام=سامٍ، عظيم، نبيل، بارز، مرتفع[4]، ومنها: מ ל כ ת י

(١) نفسه: ٣٥٤.

(٢) يُنظر: المعجم الحديث (عبري-عربي): ربحي كمال، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٢م: ٥٢١ وما بعدها.

(٣) يُنظر: فقه لغات العاربة المقارن، مسائل وآراء: ١٧٦، ١٧٧.

(٤) مدخل إلى اللغة الكنعانيّة الفينيقيّة: ٥٩.

اختصارٌ لكلمتي: מ ל ך=ملك و כ י ת= كيتون (مدينة في قبرص)[1]، ومنها: כר كار وهي وحدة وزنية غير معروفة وقد تكون اختصاراً لكلمة כ ר ש الفارسيّة التي تساوي عشرة سيقلات[2]، ومنها: الاختصار: א ס، من اسم الآلهة إيزيس[3]، ومنها: الاختصار א ר ש ת من الاسم أرشات بعل[4]، ومنها: الاختصار (ف ط) من الاسم فطّاس[5].

ثالثاً- الأقواس:

وهي على أنواع:

أ- ( ) القوسان الهلالان:

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) القوسين الهلالين في وسط الكلام، فلا يُستعملان في أوّله ولا في آخره، وذلك في المواضع الآتية[6]:

١- توضع بينهما الجمل الاعتراضيّة، كالجملة الدعائيّة، مثل: أنا (أعزّك الله) لا أنسى فضلك.

٢- توضع بينهما ألفاظ الاحتراس، كقول الشاعر[7]:

إنْ كان لي ذنبٌ (ولا ذنبَ لي) فما له غيرك من غافر

٣- تفسير كلمةٍ ما ترد في السياق، مثل: الدجى (الظلام).

---

(١) السابق: ١١٧.

(٢) السابق: ١٣٧.

(٣) السابق: ١٥٠.

(٤) السابق: ١٥٧.

(٥) السابق: ١٥٩.

(٦) يُنظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ٧٢.

(٧) البيت للحسن بن وهب (ت٢٥٠هـ)، يُنظر: العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسيّ (٣٢٨هـ)، تحقيق: مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م: ٢/ ١٨، والصداقة والصديق: لأبي حيّان التوحيديّ.

وتستعمل (العبريّة) القوسين الهلالين؛ للأغراض الآتية:

١- يوضع بينهما الكلام التفسيريّ التوضيحي الواقع في سياق النصّ، نحو: חמשתן (בנות צלופחד) אמדו חמישה רבדים.

= خمستهنّ ذكرن (بنات صلوفحاد) خمسة أمورٍ[١].

٢- يُستعملان؛ ليوضع بينهما الكلامُ الذي فيه تحفُّظ على فكرةٍ سابقةٍ[٢].

٣- كما يُوضع بينهما الكلام الذي فيه انطباعٌ مخالفٌ لما قبلَه[٣].

ولم تقف الدراسة على استعمالٍ للقوسين الهلالين في المُتاح من مظانّ (العربيّة الجنوبيّة والسريانيّة).

ب- القوسان المعقوفان/ المعكوفان [ ]:

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) هذين القوسين؛ ليوضع بينهما الكلام المضاف إلى النسخة الأصليّة من نسخةٍ أخرى للمخطوطة ذاتها وذلك في تحقيق المخطوطات[٤].

وتستعمل (**العبريّة**) هذين القوسين للغرض نفسه، أي: ليوضع بينهما النصّ المضاف إلى النصّ الأصليّ[٥].

ولم تقف الدراسة على هذا الرمز الكتابي فيما أتيح من مظانّ (العربية الجنوبيّة والسريانيّة)

(١) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٦.
(٢) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٥، ٢٠٦.
(٣) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٦.
(٤) يُنظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ٧٢.
(٥) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٦.

ج- قوسا التنصيص " " :

تستعمل (العربيّة الفصحى) علامة التنصيص؛ ليُوضعَ بينهما الكلام المنقول بالنص[1]، نحو: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»[2].

وتستعمل (العبريّة) هذين القوسين؛ للأغراض الآتية:

١- يوضع بينهما الكلام المنقول بالنصّ، نحو: אבל כוי הכפד הין אומדים: «יותד משאוהב עבדול-הדי את אשתו את בניו את צאנו – אוהב את הדובהה שלו ...» = لكنّ أبناء القرية كانوا يقولون: «إنّ عبد الهادي كان يُحبُّ بندقيّته أكثر ممّا كان يُحبّ امرأته وأولاده وغنمه...»[3].

٢- «كما تميّز أقواس التنصيص الاسم العلم لشخصٍ أو هيئةٍ أو مؤسسة أو مرجع أو عملٍ أدبيٍّ أو مشروعٍ، إذا جاء هذا الاسم في وسط الجملة أو في أوّلها»[4]، نحو: "הדסה" היא הסתדרות נשים ציונית באמדיקה.= "هداسا" هي منظّمة النساء الصهيونيّة في أمريكا.

ولم تقف الدراسة فيما أتيح لها من مظانّ (العربية الجنوبية والسريانيّة) على شواهد لاستعمال قوسي التنصيص.

رابعاً-رموزٌ أُخرى:

١- الخط العموديّ (ا):

لم تقف الدراسة على استعمالٍ لهذا الخطّ في المتاح من أدبيّات اللغة العربيّة الفصحى، في حين تستعمل (العبريّة) هذا الخط العموديَّ على النحو الآتي:

(١) يُنظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ٧٢.

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الحميدي، تحقيق: علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م: ١/ ١٥٤.

(٣) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٦.

(٤) المصدر السابق: ٢٠٧.

١- يُستعمل هذا الخطّ في التوراة «تحتَ آخر كلمةٍ من الآية»[١].

٢- يُستعمل تحت الحرف وبعد الحركة؛ للدلالة على مدّ هذه الحركة ويُسمّى هذا الخطّ بالميتج מתג ، أي: المدّة، كالخط العمودي تحت الشين في: שָׁמָּה=هناك، «وتوجد بعض علاماتٍ أُخرى تمدُّ الحرفَ وتأتي إمّا فوقه أو تحته وتُسمّى טְעָמִים (طِعَمِيم)، وتُستعمل لنغم وألحان القراءة في كتاب العهد القديم... وهذه العلامات تمدُّ الحرفَ الموجودةَ تحته أو فوقه مدّةً أقوى من الميتج المتقدّم ذكرُه؛ ولذلك يُسمّى الميتج نصف نغمة»[٢].

ويُعبّر عن ظاهرة المدّة هذه في كتب قواعد العبريّة بمصطلح (النبر)، والنبر «هو التركيز على مقطعٍ معيّنٍ من مقاطع الكلمة؛ لإبراز وتوضيح نطقه حتى يكون أكثر وضوحاً في أذن السامع»[٣]، وقد يُرمز للمدّة أو النبر بهذا الرمز (<)، و«تُعتبر النبرة من الأعمدة الرئيسيّة للغة العبريّة»[٤].

٣- يُستعمل «بعد حركة مقطع النبر بالكلمة الأخيرة من الآية»[٥] أسفل الكلمة، ويُسمّى هذا الخطّ (سِلّوق) סִלּוּק (׀)، ووظيفته الفصل بين الآيات، مثل: רְבִיעִי׀.

(١) دروسٌ في اللغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: ٤٠.

(٢) الكنز الثمين في قواعد اللغة العبريّة: أحمد فؤاد أنور، مركز الراية للنشر والإعلان، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٠م: ٥٢ .

(٣) اللغة العبريّة قواعد ونصوص: أحمد كامل راوي، رواج للإعلام والنشر، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م: ٢٨.

(٤) تطوّر وخصائص اللغة العبريّة القديمة، الوسيطة، الحديثة: رشاد الشامي، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، مصر، ١٩٧٨م: ١٢٢.

(٥) قواعد اللغة العبريّة: ٣٥.

في حين تستعمل (**العربيّة الجنوبيّة**) الخط العمودي (ا) للأغراض الآتية:

١- الفصل بين الكلمات، يقول (غويدي): «كلّ كلمةٍ يُفصل بينها وبين الكلمة التي تليها بسطرٍ عامودي | ، نحو: ملك | سبأ =ملك سبأ»[١]. ويقول (بيستون): «ويفصل خطٌّ عموديٌّ بين الكلمة والكلمة التي تليها»[٢]. وفي سياق تأصيله لاستعمال النقطتين المتعامدتين (:) للفصل بين الكلمات في الحبشيّة، يقول (رمزي البعلبكي): «وهي فيما يبدو مأخوذةٌ من الخط العمودي الصغير المستعمل للغرض نفسه في العربيّة الجنوبيّة»[٣].

ويُفصِّل (أحمد حسين شرف الدين) القول في استعمال هذا الخط العمودي في لهجات لغة المسند، فيقول: «ويُفصل بين الكلمة والأُخرى بخطٍّ عموديٍّ عند الجنوبيّين والمعينيّين الشماليّين والدادانيّين والحسائيّين، ويندُر وجود الفاصل عند الثموديين واللحيانيّين، أمّا الصفويّون، فلا وجود له في نقوشهم على الإطلاق»[٤].

ويذكر أحد الباحثين أنّ هذا الفاصل في (**اللغة القتبانيّة**) هو خطٌّ أفقيٌّ لا عموديٌّ، فيقول: «ويتمّ الفصل بين كلّ كلمةٍ وأخرى بخطٍّ أفقيٍّ»[٥]، ويبدو أنّ هذا سهو من الباحث؛ إذا المشهور المعروف استعمال الخط العمودي للفصل بين الكلمات في نقوش المسند، ولم يرد ذكرٌ لاختصاص القتبانيّة باستعمال الخط الأفقيّ للفصل بين الكلمات في أيٍّ من المصادر المعتبرة.

---

(١) المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: اغناطيوس غويدي، مطبعة يوحنا بردي، روميّة، ١٩٣٠م-١٣٤٩هـ: ٣.

(٢) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المُسنَد): ١١.

(٣) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ١٩٩.

(٤) اللغة العربيّة في عصور ما قبل الإسلام: أحمد حسين شرف الدين، مطابع الفرزدق التجاريّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ٣٥.

(٥) نشاط قتبان التجاريّ وعلاقتها بمصر القديمة (رسالة ماجستير): عبد المعطي محمّد عيد أحمد، بإشراف: ضياء محمود أبو غازي، محمود عمر محمّد سليم، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٠م: ١٣.

ثُمّ يُشير (شرف الدين) إلى ملحوظةٍ مهمّةٍ هي أنّه قد «يُستغنى عن الفاصل عند الجنوبيّين في بعض الحالات كأن يكون الاسم مؤلفاً من مقطعين ينتهي أولهما بالباء أو الكاف أو الفاء أو اللام أو الواو أو العين، ويبدأ الثاني بأحد هذه الحروف أو ما يُشابهها مخرجاً، فحينئذٍ لا يؤتى بالفاصل، مثل: ملك كرب، يدع عم، سمه علي»[١].

٢- تستعمل نقوش المسند هذا الخط العموديّ مفرداً أو مكرّراً للدلالة على أرقام الأعداد، ويحصر (غويدي) هذه الوظيفة في الأعداد من واحد إلى أربعة، يقول (غويدي): «أرقام الأعداد هي: / = ١، // = ٢، /// = ٣، //// = ٤»[٢]، ويقول (بيستون): «تُكتَب الأعداد في المرحلة المبكّرة بتكرار خطوط عموديّةٍ وضمّ بعضها إلى بعض (على المبدأ نفسه الذي تسير عليه الأعداد الرومانيّة) فيما كان منها مُفرداً»[٣].

٣- كما تستعمل هذه النقوش خطّين عموديّين بينهما خطٌّ أفقيٌّ لفصل الأعداد عن ألفاظ النصّ، يقول (بيستون): «وتُفصل الأعداد عن مفردات النصّ باستخدام خطَّين عموديّين يصل بينهما خطٌّ متعرّج»[٤]، ويقول (غويدي) عن هذه العلامة: «وتسبق كلَّ رقمٍ علامةٌ... وتليه مثلُها»[٥].

٤- وتستعمل السبئيّة خطّين عموديّين؛ لتوضع بينهما الحروف التي ترمز للأعداد، كالعين الذي يرمز للعدد عشرة، والميم الذي يرمز للمئة، والأَلِف الذي يرمز للأَلْف، وتستعمل المعينيّة؛ لأداء هذه الوظيفة التمييزيّة مربّعين مختلفي الأضلاع [مستطيلين] بدلاً من الخطين العموديّين[٦].

---

(١) المصدر السابق: ٣٥.

(٢) المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: ٣.

(٣) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المُسنَد): ١٣، ويُنظر أيضاً: المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: ٣.

(٤) المصدر السابق: ١٣.

(٥) المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: ٣.

(٦) يُنظر: اللغة العربيّة في عصور ما قبل الإسلام: ٩٢، وتاريخ اليمن الثقافي: أحمد حسين شرف الدين، منشورات جامعة صنعاء، صنعاء اليمن، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م: ٢٩٤.

وتجدر الإشارة إلى أنّ (**الأوغاريتيّة**) أيضاً تستعمل الخط العموديّ للغرض نفسه، وهو الفصل بين الكلمات[1]. وتستعمل (**المؤابيّة**) هذا الخطَّ أيضاً لكن؛ لفصل الفقرات عن بعضها[2].

ولم تقف الدراسة على استعمال الخط العمودي في اللغتين (**العربيّة الفصحى والسريانيّة**) في المتاح من مظانّهما.

٢- الشرطة (-):

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) الشرطة (-) في المواضع الآتية:

١- بين ركني الجملة إذا طال الفصل بينهما، نحو: إنّ الحياة الكريمة الشريفة الآمنة المطمئنّة التي يتطلّع الكثيرون إليها-نجدها في الصدق مع النفس، ومع الله، ومع الناس[3].

٢- بين العدد والمعدود، إذا وقعا في أوّل السطر نحو: أقسام الكلام ثلاثة: ١-اسم، ٢-فعل، ٣-حرف[4].

٣- تُستعمَل فوق الحرف رمزاً للفتحة القصيرة (a)، لكنّها تكون مائلةً نحو اليسار قليلاً، بشرط ألّا يليها ألفٌ (ـَ)، نحو: ضَرَبَ.

٤- تُستعمَل تحت الحرف رمزاً للكسرة القصيرة الخالصة (i)، وتكون مائلةً نحو اليسار أيضاً (ـِ)، نحو: سَمِعَ.

أمّا (**العبريّة**) فتستعمل الشرطة (-) للأغراض الآتية:

١- الربط بين المضاف والمضاف إليه إذا كانا نكرتين، فيُفصل بينهما حينئذٍ بشرطةٍ قصيرةٍ أُفُقيّةٍ تُسمّى מַקֵּף؛ للدلالة على هذا الارتباط،

(١) يُنظر: فقه لغات العاربة المقارن مسائل وآراء: ٢٩ .
(٢) يُنظر: المصدر السابق: ٣٦.
(٣) يُنظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ٧٣.
(٤) يُنظر: المصدر السابق: ٧٣.

واستعمال هذه الشرطة «خاصٌّ بالكتاب المقدّس (العهد القديم)، وفي الكلمات التي أصبحت في حكم الكلمة الواحدة»[1]، مثل: בֵּית-סֵפֶר =مدرسة، ومثل: רַע-עַיִן =حسود، غيور، حقود.

٢- تُستعمل «في صياغة بعض التركيبات اللغويّة الإضافيّة التي تأخذ صفة الاستمراريّة؛ لتعبِّر عن معنىً اصطلاحيٍّ في اللغة»[2]، نحو: בַּיִת - מָלוֹן = فندق.

٣- تُستعمل كرمز لصوت الفتحة القصيرة (a)، لكنّها ترسم تحت الحرف في نظام الخطّ العبريّ الطبريّ (ַ)، نحو: מִסְרָד = وزارة، وتُرسم فوق الحرف في نظام الخطّ العبريّ الفلسطينيّ المبسّط (ַ)[3].

٤- تستعمل عوضاً عن الأسماء المعروفة للقارئ في الحوار، يقول أحد الباحثين: «وتُسبَق الجملة المباشرة...بشرطةٍ على السطر إذا كان الحوار بين شخصين يعرفهما القارئ»[4]، نحو:

- שָׁלוֹם. (سلاماً).

- שָׁלוֹם וּבְרָכָה. (سلاماً وتحيّةً)[5].

٥- تُستعمَل «بدلاً من الفاصلة...في حالة الفصل بين جملتين بسيطتين في إطار الجملة المركّبة»[6]، نحو: תאמר אהיה לגיבור – לא למדתי איך להגן על עצמי. = أتقول إنّني سأُصبح بطلاً – فأنا لم أتعلّم بعدُ كيف سأدافع عن نفسي.

---

(١) اللغة العبريّة قواعد ونصوص : سيد فرج راشد، دار المرّيخ للنشر، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ١٠٥ .

(٢) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٤.

(٣) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.

(٤) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٨٢.

(٥) دروس اللغة العبرية: ربحي كمال، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، ط٣، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م: ٢٧٨.

(٦) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٣.

٦- قبل الجملة الاستدراكيّة، نحو: אף אנוכי דבש מיאתי – אף לא בא אל בי ואל שבתי = على الرغم من أنني وجدتُ العسل – إلّا أنّ فمي وشفتيّ لم تمسسه[١].

٧- بين جملتين متناقضتين، نحو: אני מראה להם פנים שוחקות-ולבי סוארr = أظهر لهم وجهاً باسماً – بينما قلبي يشتعل غيظاً[٢].

٨- الدلالة على محذوفٍ في الجملة، نحو: אם בא אצלכ עני בשחרי, תן לו. בערבית-תן לו = إن زارك الفقير في الصباح، فأعطه، وفي المساء–أعطه[٣].

٩- تُستعمل بدلاً من الرابطة אודג ، نحو: בניו-חיו = أبناؤه هم حياته[٤].

١٠- تُستعمل بدلاً من الفاصلة قبل جملة الاعتراض وبعدها إذا كان الاعتراض طويلاً، نحو: אחרי צאתנו מן הכבר – ואני כבן חמש בעת ההי – כהתה עלי מעט עין העולם והועם זוהרו. = بعد خروجنا من القرية – وكنت أبلغ من العمر خمسَ سنواتٍ آنذاك – لم أكن أميّز الدنيا أو اشعر ببريقها[٥].

١١- الربط بين اسمين دالّين على المكان، نحو: נתיב חיפא-ירושלים. =خطّ (السكك الحديديّة) حيفا – القدس[٦].

١٢- تُستعمَل «بين الأرقام للتقريب في ذكر درجات الحرارة أو السعر أو وحدات الزمن بصورة تقديريّة»[٧]، نحو:

(١) نفسه: ٢٠٣.
(٢) نفسه: ٢٠٣.
(٣) نفسه: ٢٠٣.
(٤) نفسه: ٢٠٣.
(٥) نفسه: ٢٠٣، ٢٠٤.
(٦) نفسه: ٢٠٤.
(٧) نفسه: ٢٠٥.

הרופא מקבל חולים בשעות ١١-٩ לפנה"צ. = يستقبل الطبيب المرضى ما بين التاسعة والحادية عشرة قبل الظهر.

١٣- تُوضع «بين كلمتين متشابهتين للدلالة على الاستمراريّة»[١]، نحو: נלך לעבודה יום-יום = نذهب للعمل يوميّاً.

وتستعمل (**السريانيّة**) الشرطة (-) فوق الكلمة أو تحتها، فتستعملها فوق الكلمة للأغراض الآتية[٢]:

١- الدلالة على نقصان حروف الكلمة؛ إمّا لضيق السطر أو لكثرة ورودها وسهولة معرفتها، وموضع الشرطة على الحرف الأخير من الكلمة، نحو: ܥܕ ܡܕ ܚܕܐ ܫܢܐ اختصار ܥܒܕܘܗܝ ܡܕܡܪܝ ܚܕܐ ܫܢܐ.

٢- الإشارة إلى الحروف التي لا تُنطق، فيوضع حينئذٍ فوق الكلمة أو تحتها خطٌّ يدلّ على ذلك، وتسمّى هذه الشرطة أو الخطّ الصغير بالمسرّع أو الحاثّ marḥṭānā، «كما يُسمَّى باللاتينيّة: linea occultanns : خطّ الاختفاء»[٣]، نحو: ܡܥܒܕ̈ ܡܥܒܕ̈ ܡܥܒܕ̈.

٣- الدلالة على حذف الصامت أو تحقيقه، ورمز الحذف خطٌّ مائلٌ صغيرٌ يُرسم تحت الحرف يُسمّى: ܟܠܦܣܩܐ ومعناه: إغلاق، نحو: ܡܕܝܢܬܐ = المدينة ، فقد حذف منها صوت النون ودُلّ عليه بوضع خطٍّ مائلٍ تحته. أما تحقيق الصامت، فلا يوضع له رمزٌ «إلّا في المواضع التي قد يعتقد القارئ أنّه محذوفٌ منها، والرمز المستعمل هو خطٌّ صغيرٌ مائلٌ يُرسَم فوق الحرف، ويُسمّى ܓܪܪܐ ومعناها: الجاذب، الساحب»[٤]، نحو: ܡܕܝܢܬܐ.

(١) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٥.

(٢) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (نحوٌ وصرفٌ): ٩.

(٣) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٢٧.

(٤) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٤٠.

٤- تمييز حرف النداء ܐ̄ عن حرف العطف ܘ، فتوضع الشرطة فوق حرف النداء.

أمّا الشرطة تحتَ الكلمة، فتستعملها (السريانيّة)؛ للأغراض الآتية[١]:

١- الدلالة على أنّ الحرفَ الذي توضع تحته الشرطة/ الخط الصغير ساقطٌ لفظاً لا يُنطق، ويُسمّى هذا الخط الصغير بالمُبطِل ܡܒܛܠܢܐ ، نحو: ܒܝܬ ܡܠܟܐ، وقد يدلّ المبطِلُ على سقوط أكثر من حرف، نحو: ܒܝܬ ܒܝܒܝ، فهي تُنطق هكذا: بُيَّبِي وتجدر الإشارة إلى أنّ السريان الشرقيّون يضعون المبطل فوق الحرف لا تحته، نحو: ܒܝܬ ܡܠܟܐ، وقد أشار (رمضان عبد التوّاب) إلى هذه الوظيفة التي يؤديها هذا الخط عند السريان الغربيين والشرقيين بقوله: «في بعض الكلمات السريانيّة حروفٌ لا تُنطق، وعندئذٍ يوضع فوقها أو تحتها خطٌّ يدلُّ على ذلك»[٢].

وتقول باحثتان أُخريان: «تستخدم السريانيّة في بعض الأحيان خط أفقي [هكذا، والصواب: خطّاً أفقيّاً] فوق الحرف أو تحته، مثل: ܡܪ، ويُسمّى هذا الخطّ بالمبطلانا، ويكون له عدّة دلالاتٍ منها: -الدلالة على أنّ هذا الحرف يُكتب ولا يُنطق، مثل: ܒܝܬ تُنطق: بت. -اختصار بعض الكلمات، مثل: ܩܕ اختصار كلمة ܩܕܝܫ قديس»[٣].

٢- الدلالة على تحريك أول الساكنين بالكسرة الطويلة الممالة (ē) (الرباص) إذا التقيا في وسط الكلمة، ويُسمّى هذا الخطّ ܡܒܛܠܢܐ المهجّي، ويوضع تحت الحرف، نحو: ܒܪܟܝܟ ܒܪܟܝܟ ܒܪܟܝܟ، فتنطق: بَرَكِيكْ بَرَكِيكْ بَرَكِيكْ، ويبدو أنّ الغرض من هذا التحريك هو التخفيف، كظاهرة التخلُّص من التقاء الساكنين في العربيّة الفصحى.

(١) يُنظر: غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (نحوٌ وصرفٌ): ١٠.

(٢) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٢٦.

(٣) البيان في لغة السريان: ماجدة عماد الدين وسمر إبراهيم فرّاج، القاهرة، مصر، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م: ١٥.

٣- تمييز صيغة أمر الفعل المبني للمجهول من ماضيه، فيوضع الخطّ تحت صيغة فعل الأمر، مثل: ܐܶܬܰܓܰܫ̣ܰܬ ܡܶܢ ܐܶܬܰܓܰܫ̣ܰ.

٤- الدلالة على «حذف الصامت أو تحقيقه، ورمزه خطٌّ صغيرٌ مائلٌ يُرسم تحت الحرف، ويُسمّى...mṭapyānā ومعناها: إغلاق»[١].

ولم تقف الدراسة على استعمالٍ للشرطة في المتاح من مظانّ العربيّة الجنوبيّة.

وتستعمل النقوش (**الفينيقيّة**) الشرطة (الشحطة) رمزاً للعدد، وقد ورد في نقشٍ من كيتون (وهي اليوم لارنكا في قبرص) اكتُشف سنة ١٨٧٩م أربع شرطات/ شحطات، يقول أحد الباحثين عن هذه الشحطات: «الشحطات الأربع لعلامات العدد، ربّما تعني اليوم الرابع للشهر»[٢].

٣- علامة الاستفهام (؟):

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) علامة الاستفهام في نهاية الجملة الاستفهاميّة التي يُطلب بها جوابٌ من المسؤول، نحو: ما اسمُك؟ من أين أنت؟ أمّا الجمل الاستفهاميّة التي لا يُطلب بها جوابٌ فلا تلحقها علامة الاستفهام، وذلك حين يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقيّ وهو طلب المعرفة وانتظار الجواب من المسؤول إلى معنى مجازيٍّ، كالتقرير مثلاً، كما في قوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾، فقد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقيّ إلى معنى مجازيٍّ هو التقرير، أي قد شرحنا لك صدرك.

وتستعمل (**العبريّة**) علامة الاستفهام المعكوسة كما في الإنجليزيّة (¿) في نهاية الجملة «إذا كان ما قبلها سؤالاً يطلب فيه صاحبه الاستفهام عن شيءٍ ما»[٣]، نحو: למה לא הכנתם את השעור בבית ?= لماذا لم تُعدّوا الدرسَ

(١) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٤٠.
(٢) مدخلٌ إلى اللغة الكنعانيّة الفينيقيّة: ١٢٤.
(٣) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٥٧، ١٥٨.

في البيت؟، «وهذا النوع من الجُمل يُقال في لغة الحديث بنغمةٍ صاعدةٍ، ويبدو النطق معه مرتفعاً عند نهاية الجُملة»[1]. ولم تقف الدراسة على علامةٍ خاصّة بالاستفهام في السريانيّة.

ولم تقف الدراسة في المتاح من مظانّ اللغتين العربية الجنوبيّة والسريانيّة على استعمالٍ لرمز علامة الاستفهام.

ومن الاستطراد المفيد أن نشير إلى أن الحبشيّة تستعمل الرمز (፧) بوصفه علامة استفهام، نحو: ችግር አለው እንዴ ከጤና አኮያ፧= هل هذه مشكلة؟[2]

٤- علامة التأثر (!):

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) هذه العلامة: «في نهاية كُلّ جملةٍ تعبّر عن عاطفةٍ، كالتعجّب، والفرح، والحزن، والاستنكار، والتهديد، والدُّعاء، وبعد الاستفهام الذي خرج عن غرضه الأصليّ»[3].

وتستعمل (**العبريّة**) علامة التأثُّر «في نهاية جملة الطلب في الأمر...والنهي... وبعد جُمل التعجُّب...والتحذير»[4]، نحو: לֵךְ לְךָ = اذهب لحال سبيلك.

ولم تقف الدراسة على علامةٍ للتعجُّب في اللغتين العربية الجنوبيّة والسريانيّة.

٥- الفاصلة (،):

تستعمل (**العربيّة الفصحى**) الفاصلة في المواضع الآتية[5]:

١- بين الجمل التي يتركّب من مجموعها كلامٌ تامٌّ مفيدٌ.

٢- بعد لفظ المُنادى، نحو: يا عبادَ الله، اتّقوا الله.

---

(١) المصدر السابق: ١٦٦.

(٢) نقلاً عن أحد المتكلمين باللغة الحبشية، ولم أجد مصدراً لتوثيق المعلومة، وتظلّ في حيّز الاستطراد الخارج عن حقل الدراسة.

(٣) يُنظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ٧٣.

(٤) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٥٨.

(٥) يُنظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ٧٣.

٣- بين أنواع الشيء وأقسامه، نحو: هناك أنواعٌ كثيرةٌ من الأحجار تُستخدم في البناء، منها: الأحجار الجيريّة، والرخام، والجرانيت، والأحجار الرمليّة.

و«يختلف شكلُ الفاصلة في العبريّة عن شكلها في اللغة العربيّة، فتُرسم في العبريّة [,] كما في الإنجليزيّة»[١]، وتستعمل (العبريّة) الفاصلة للأغراض الآتية:

أ- تمييز الأجزاء الاعتراضيّة الزائدة (التي تُسمّى في العربيّة الفصحى الجمل الاعتراضيّة) عن الأجزاء الأساسيّة في الجملة، وفي العبريّة «يكون الاعتراض بكلمةٍ أو بكلماتٍ تأتي في أوّل الكلمة أو في وسطها أو في آخرها»[٢]، نحو: יצאתי, תזרה לאל, מבית-החולים.= خرجت، الحمد لله، من المستشفى.

وتجدر الإشارة إلى أنّ العربيّة الفصحى تستعمل مع الجمل الاعتراضيّة القوسين لا الفاصلة كما في العبريّة، فتُوضع الجمل الاعتراضيّة بين قوسين، كقولنا: مات (رحمه الله) العالِمُ.

وقد تستخدم العبريّة الشرطتين (- -) أو القوسين ( ) عوضاً عن الفاصلة؛ لتوضع بينهما الجملة الاعتراضيّة، نحو: הנסיון הזה - כמרומה אני, שרשאי אני לומר כך - עלה יפה.= هذه التجربة - أعتقد أنّه يجوز لي أن أقول ذلك - قد تكلّلت بالنجاح. ونحو: רק נשיכם וטפיכם ומקניכם (ירעתי, כי מקנה רב לכם) ישבו בעריכם. =نساؤكم وأطفالكم وماشيتكم (علمت أنكم تمتلكون ماشيةً كثيرةً) تبقى في مدنكم[٣].

(١) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٩٥.

(٢) المصدر السابق: ١٦٢.

(٣) يُنظر: المصدر السابق: ١٩٨.

ب- ربط الأجزاء المتكرّرة في الجملة الشاملة، يقول أحد الباحثين: «وترتبط الأجزاء المتكررة في الجملة الشاملة عن طريق الفاصلة»[1].

ج- بعد المُنادى، يذكر أحد الباحثين أنّ «من زوائد الجملة النداء أو المُنادى...الذي نميّزه بالفاصلة أيضاً»[2]، نحو:

בני שמע בקולי ! = يا بُنيَّ، اسمع كلامي!

د- كما تُستعمل «للفصل بين الكلمات والتركيبات المعطوفة أو المتتالية في إطار الجملة الواحدة، وتقوم الفاصلة في الجملة بوظيفة أدوات الربط والعطف لأجزاء الجملة المتناسقة أو المتتالية فتدلّ على وقفةٍ قصيرةٍ»[3]، نحو: היו לו צאן, בקר, חמורים, עבדים, שפחות, אתונות וגמלים.= كان يمتلك الغنم، والأبقار، والحمير، والعبيد، والسراري، والأتان، والجمال.

ه- وتُستعمل أيضاً «للفصل بين الجمل البسيطة في إطار الجمل المركّبة»[4].

و- وتُستعمل أيضاً قبل الأدوات الاعتراضيّة، مثل: כי-אם أو אלא أو אבל أو אולם أو אך وكذلك قبل واو الاعتراض، نحو: יהללך זרٌ ולא פיך. = فليمتدحك الغريب، لا فمك. ونحو: הוא בזוי לא רק בעיני אחרים, אלא גם בעיני עצמו = إنّه ليس محتقراً في نظر الآخرين، بل في نظره نفسه[5].

ز- تُستعمل الفاصلة بين جملة الشرط وجملة الجواب، نحو: לו יש חרבי בידי, בי עתה הרגתיך = لو كان سيفي بيدي، لقتلتك[6].

(١) نفسه: ١٧٠.

(٢) نفسه: ١٦٢.

(٣) نفسه: ١٩٥.

(٤) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٩٥.

(٥) السابق: ١٩٨.

(٦) نفسه: ١٩٩.

ح- تُستعمل أيضاً بعد كلمات الجواب الإيجابيّة والسلبيّة، مثل: כן, לא, נכון, ודאי, אדרבה, להבך وأمثالها، نحو:

לנה: כנ, זמנ רב...= لينا: نعم، من زمنٍ طويلٍ...

אינכ מבחדב, מרים = ألا تخافين يا مريم؟

לא, אני בוטחת באלוהים= كلا، فأنا أؤمن بالله[1].

ولم تقف الدراسة على علامة الفاصلة في المظان المتاحة في اللغتين العربية الجنوبيّة والسريانيّة.

٦- الفاصلة المنقوطة (؛):

تُستعمل الفاصلة المنقوطة في (**العربيّة الفصحى**) في ثلاثة مواضع[2]:

١- بين الجمل الطويلة، نحو: إنّ النّاس لا ينظرون إلى الزمان الذي عمل فيه الفعل؛ وإنّما ينظرون إلى مقدار جودته.

٢- بين جملتين تكون الأولى سبباً في الثانية، نحو: ذاكر الطالبُ؛ فنجح في الامتحان.

٣- بين جملتين تكون الثانية سبباً في الأولى، نحو: نجح الطالب؛ لأنّه ذاكر.

وتستعمل (**العبريّة**) الفاصلة المنقوطة في المواضع الآتية[3]:

١- قبل الكلمات التفسيريّة، نحو: קומו, תועי-מדבר, צאו מתוך הששמה: עוד הדרך רב, עוד רבה המלתמה. = قوموا، أيُّها الضالون في الصحراء، اخرجوا من هذا القفر؛ ما زال الطريق طويلاً، ولا تزال الحربُ كبيرةً.

٢- قبل الكلمات الدالّة على السببيّة، نحو: השנה שעברה היתה קשה: המשבדים תכבר ובאו = كانت السنة الماضية قاسيةً؛ فقد توالت فيها

(١) نفسه: ١٩٩.

(٢) يُنظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ٧٣.

(٣) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٠.

الأزمات. «وقد تأتي النتيجة بعد الفاصلة المنقوطة؛ لأسبابٍ منطقيّةٍ تقدّمت عليها في الجملة»[1]، نحو: הקוצה נסמכה על שמועתה, ולא שיתקה טוב: لكن البسيدة اعتمد الفريق على شهرته، ولم يلعب جيّداً؛ فخسر المُباراة.

٣- تُستعمل بين الجمل القصيرة المتتالية في المعنى؛ للدلالة على الوقف والربط، نحو: הלל אומר: אל תברוש מן הציבור: ואל באמין בעצמך עד יום מותך: ואל תדין את חברך עד שתגיע למקומו. = يقول هليل: لا تبتعد عن الناس؛ ولا تثق في نفسك حتى يوم منيّتك؛ ولا تحكم على خلّك حتّى تكون في موضعه.

«وتشير الفاصلة المنقوطة (من الناحية التنغيميّة/ الصوتيّة) إلى توقُّفٍ دلاليٍّ أكبر من توقُّف الفاصلة وأقلّ من توقُّف النقطة في إطار الجملة، بمعنى أنّها تتوسّط الوقف بين الفاصلة والنقطة في تقطيع أو تفصيل دلالة الجملة»[2].

ولم تقف الدراسة على رمز الفاصلة المنقوطة في المتاح من مظانّ العربية الجنوبية والسريانية.

٧- علامة المساواة (=):

لا تستعمل (**العربيّة الفصحى**) هذه العلامة في نصوص اللغة العربيّة، ويقتصر استعمالها فيها على حقل الرياضيّات؛ للدلالة على تساوي العددين في المقدار. أمّا (**اللغة العبريّة**)، فقد أدخلت «هذه العلامة إلى حقل اللغة من مجال الرياضيّات؛ لتُستخدم لمساواة ما قبلها لما بعدها... ويكثُر استخدامها في شروح الكلمات الغامضة عند وضع مرادفاتٍ للكلمات أو

(١) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٠.

(٢) المصدر السابق: ٢٠٠.

التعبيرات في أعقاب نصّ ما أو في شرح كلمات اختصار وما إلى ذلك»[1]، نحو: הבית הלבנ= בית הגשיא בארצות הברית. البيت الأبيض= بيت الرئيس في الولايات المتّحدة.

ولم تقف الدراسة على استعمال علامة المساواة فيما أُتيح لها من مظانّ العربيّة الجنوبيّة والسريانيّة.

٨-المسافة (الفراغ):

اعتمد نظام الكتابة في (**العربيّة الفصحى**) تركَ مسافةٍ في أثناء الكتابة؛ لأداء دلالاتٍ معيّنة، هي:

١- الدلالة على استقلال الكلمة عن الكلمة المجاورة لها، ويتحقُّق ذلك بترك مسافةٍ صغيرةٍ جدّاً في نظام الكتابة اليدويّ، وفي نظام الكتابة الطباعي تتحقّق هذه المسافة بضغطةٍ واحدةٍ على مفتاح المسطرة في لوحة الكتابة.

٢- الدلالة على افتتاح فقرةٍ جديدةٍ مستقلّةٍ بناءً ومعنىً عن الفقرة السابقة، وتوضع هذه المسافة في نهاية السطر الأخير من الفقرة السابقة وفي بداية السطر الأوّل فقط من الفقرة، وتتحقّق هذه المسافة في نهاية السطر الأخير من الفقرة السابقة بوضع نقطةٍ بعد آخر كلمةٍ من هذا السطر ثمّ ترك مسافةٍ تستغرق بقيّة السطر.

كما تتحقّق هذه المسافة في بداية السطر الأوّل من الفقرة التالية بضغطةٍ واحدةٍ على المفتاح (tap) في لوحة المفاتيح أو على اعتماد مجموعة ضغطاتٍ على مفتاح المسطرة شرط أن يكون عدد الضغطات على مفتاح المسطرة موحّداً في بداية السطر الأوّل من كُلّ فقرةٍ.

(١) يُنظر: المصدر السابق: ٢١٠.

ويعتمد نظام الكتابة في (**العبريّة**) هذه التقنيّة؛ لأداء دلالاتٍ معيّنةٍ، هي[1]:

١- الدلالة على فصل الكلمة عن الكلمة اللاحقة، كما في العربيّة الفصحى تماماً.

٢- الدلالة على انتهاء الموضوع السابق وافتتاح موضوعٍ جديدٍ، وهذه الدلالة تُشبه الدلالة الثانية التي أشرنا إليها في نظام الخط العربي، غير أنّ هذه المسافة الكبيرة تترك في نظام الكتابة العربيّة في نهاية السطر الأخير من الفقرة الأولى وفي بداية السطر الأوّل من الفقرة التالية، في حين أنّها في النظام الكتابيّ العبريّ تُترك في نهاية السطر الأخير من الفقرة الأولى فقط، «وهذه المسافة أوجدت ما يُسمّى في نظام الكتابة بالوقف الموضوعي: הסיעוף، أي: بداية سطرٍ جديدٍ للموضوع الجديد»[2].

ولم تقف الدراسة على استعمال رمز مسافة الفراغ فيما أتيح لها من أدبيات اللغتين العربية الجنوبيّة والسريانيّة.

٩-التنوين:

التنوين في (**العربيّة الفصحى**) هو «نونٌ ساكنةٌ تلحق حركة الآخر، لا لتأكيد الفعل»[3]. ويتّخذ التنوين ثلاثة أشكالٍ:

أ- تنوين النصب (اً):

ورمزه في العربيّة الفصحى فتحتان توضعان فوق الحرف تليها ألفٌ، نحو: محمّداً.

(١) يُنظر: المصدر السابق: ١٨٨.

(٢) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ١٨٨.

(٣) التوقيف على مهمّات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمّد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط١، ١٤١٠هـ: ٢١١.

ب- تنوين الرفع (ٌ):

ورمزه في الفصحى ضمّتان ترسمان فوق الحرف، نحو: محمّدٌ.

ج- تنوين الجرّ (ٍ):

ورمزه في الفصحى كسرتان تُرسمان تحت الحرف، نحو: محمّدٍ.

والتنوين في (العربيّة الفصحى) على عشرة أنواع، هي[1]:

أ- تنوين التمكين: وهو التنوين اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة (معرفةً كانت أو نكرةً) تمييزاً له من الأسماء المعربة غير المنصرفة (الممنوعة من الصرف)، نحو: محمدٌ مجتهدٌ. وسُمّي «تنوين التمكن والأمكنية؛ لدلالته على تمكن الاسم في باب الاسمية، وعدم مشابهته الحرف والفعل»[2].

ب- تنوين التنكير: هو التنوين الذي يلحق بعض الأسماء المبنيّة للفرق بين المعرفة والنكرة، فما لحقه التنوين كان نكرةً، نحو: مررتُ بسيبويهِ وسيبويه آخر، فالأوّل معرفةٌ علمٌ على إمام النحو المعروف، والآخر نكرةٌ دالٌّ على رجلٍ غير معروف.

ج- تنوين المقابلة: وهو الذي يلحق جمع المؤنّث السالم في مقابلة نون جمع المذكر السالم، نحو: معلّمون ومعلّماتٌ.

د- تنوين الزيادة (المناسبة): هو التنوين اللاحق للاسم غير المنصرف؛ لمصاحبته الاسم المنصرف الذي لحقه التنوين، كتنوين (سلاسلاً) في قراءة نافعٍ (سلاسلاً وأغلالاً).

(١) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المُراديّ، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م: ١/ ١٤٤.

(٢) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك: ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م: ١/ ٢٩.

هـ- تنوين العِوَض: هو التنوين اللاحق آخرَ الاسم عوضاً عن محذوفٍ بعده، وهو على ثلاثة أقسام:

١- تنوين عوضٍ عن جملةٍ: وهو الذي يلحق آخر (إذ)؛ عوضاً عن جملةٍ محذوفةٍ بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾[الواقعة:٨٤]، أي: وأنتم حين إذْ بلغت الروح الحلقوم تنظرون، فالتنوين عوضٌ عن جملة (بلغت الروح الحلقوم).

٢- عوض عن اسم: وهو اللاحق لكلمتي: (كُلّ وبعض) وأمثالهما، نحو: كُلٌّ ناجحٌ، أي: كُلُّ إنسانٍ ناجحٌ، ونحو: دخل الطلبةُ الامتحان، فنجح بعضٌ ورسب بعضٌ، أي: بعضُ الطلبة.

٣- عوض عن حرف: وهو التنوين اللاحق للاسم المنقوص عوضاً عن حرف العلّة المحذوف من آخره، نحو: جوارٍ (جواري: جمع جارية)، ونحو: قاضٍ (قاضي).

و- تنوين التكثير: وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنيّة؛ لغرض التكثير، نحو: هؤلاءِ قومك.

ز- تنوين الحكاية: هو التنوين الذي يلحق العلم الممنوع من الصرف؛ محاكاةً لأصل هذا العلم قبل أن يُسمّى به وقد كان هذا الأصل منصرفاً يقبل التنوين، كأن تُسمّيَ شخصاً بـ(عاقلة) فيكون حقّه المنع من الصرف للعلميّة والتأنيث اللفظي، لكنّك تنوّنه محاكاةً لأصل هذا اللفظ قبل التسمية به وقد كان حقّه قبل التسمية قبول التنوين؛ لانتفاء علل المنع من الصرف.

ح- تنوين الضرورة: هو تنوين الممنوع من الصرف؛ للضرورة الشعريّة مع توافر علل المنع من الصرف، كقول امرئ القيس:

ويومَ دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنيزةٍ[1]

ط- تنويـن الترنّـم: هـو التنويـن اللاحـق للقـوافي المطلقـة بـدلاً مـن حـرفٍ، كقـول جريـر:

أَقِلِّيْ اللَّومَ عاذلُ والعتابَنْ

وقولي إنْ أصبتُ: لقدْ أصابَنْ[2]

وأصله: والعتابا، وأصابا، فجاء بالنون بدلاً من الألف لأجل الترنُّم.

ي- التنويـن الغـالي: هـو التنويـن الـذي يلحـق القـوافي المقيّـدة، كقـول العجّـاج بـن رؤبـة:

وقاتِم الأعماق خاوي المخترقْنْ[3].

والأصل: المُخترق.

أمّـا (**العربيّـة الجنوبيّـة**)، فتسـتعمل التنويـن في آخـر الاسـم ورمـزه (ن/ ن)؛ لغـرض تعريـف الاسـم، يقـول (بيسـتون) عـن الاسـم في العربيّـة الجنوبيّـة: «يُصبـح معرّفـاً بإضافـة أداة التعريـف (وهـي النـون) إلى آخـره»[4].

وأمّـا اللغتـان (**العبريّـة والسريانيّـة**) فليـس فيهـما تنويـنٌ، «وبـما أنّ نظـامَ الحركات في الأوغاريتيّـة يتطابـق مـع مثيلـه في العربيّـة (أي: ثـلاث حـركاتٍ فقـط)، فهـذا يعنـي

(١) هذا صدر بيتٍ (من الطويل) وعجزه: «فقالت لك الويلات إنك مرجلي»، وهو لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلّقته، يُنظر: خزانة الأدب ولُبُّ لباب كلام العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمّد نبيل طريفي وإميل بديع يقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م: ٣/ ٤١٥.

(٢) البيت من الوافر، وهو منسوبٌ إلى جرير، يُنظر: المفصّل في صنعة الإعراب: جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م: ٤٥٥.

(٣) البيت من (الرجز)، وهو منسوبٌ إلى رؤبة بن العجّاج، المفصّل في صنعة الإعراب: جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م: ٤٥٥.

(٤) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المُسنَد): ٥١.

أنّ التنوين ينبغي أن يقعَ في الأوغاريتيّة (من الناحية الافتراضيّة) حيثما يقع في العربيّة... أمّا الرمز الافتراضيّ للتنوين، فهو حرفان صغيران يقعان أعلى الكلمة على الشكل التالي: تنوين الرفع ᵘ، تنوين النصب aˢ، تنوين الجرّ iˢ»[1].

١٠- (ـُـ):

وتُستعمَل في (العربيّة الفصحى):

أ- رمزاً للضمّة القصيرة الخالصة، وتُرسم فوق الحرف بشرط ألّا يليها واوٌ ساكنةٌ، نحو: كَتَبَ، ورمزها في الأبجديّة الدوليّة (u).

ب- رمزاً للضمّة القصيرة المُمالة نحو الفتحة:

يُرمز للضمّة القصيرة الممالة في العربيّة الفصحى برمز الضمّة القصيرة الخالصة وهي واوٌ صغيرةٌ تُرسَم فوق الحرف أيضاً (ـُـ)، ويجب استعمال عبارات الاحتراس بعد هذه العلامة؛ لتمييزها من الضمّة القصيرة الخالصة، نحو: مات ضميرُهْ (بضمّةٍ قصيرةٍ مُمالةٍ فوق الراء). وترمز لها الأبجديّة الدوليّة بالرمز (o).

وتُستعمَل هذه العلامة في السريانيّة الغربيّة رمزاً للضمّة الطويلة الممالة (منقلبة عن فتحةٍ طويلةٍ) (ō)[2].

ولم تقف الدراسة على استعمالٍ لهذه العلامة في المتاح من مظانّ العربية الجنوبيّة والعبريّة

١١- (o) الدائرة:

في (عربيّة التراث) استُعملت الدائرة لثلاثة أغراضٍ:

١- الفصل بين الكلامين، يقول العلمويّ (ت٩٨١هـ): «وينبغي أن يُفصل بين كُلّ كلامين أو حديثين بدارةٍ أو قلمٍ غليظٍ، ولا يصلُ الكتابة كلّها

(١) قواعد اللغة الأوغاريتيّة: إلياس بيطار، منشورات جامعة دمشق، سورية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م: ٤٤.
(٢) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٢٥.

على طريقةٍ واحدةٍ؛ لما فيه من عُسر استخراج المقصود، ورجّحوا الدائرة على غيرها، وعليها عملُ غالب المحدّثين، وصورتها هكذا: o»[1]، وهذه الدائرة «هي تلك الدائرة التي تُوجد في المصاحف فاصلةً بين الآيات، وقد استخدمت بعد ذلك؛ لترقيم الآيات بوضع رقم الآية في داخلها»[2].

٢- الدلالة على الكلام الزائد أو الكلام الذي جاء على غير الوجه الذي أراده مؤلّفه، فإذا أُريد الإشارة إلى إزالته وإبطاله وُضع «في أوّل المبطَل وفي آخره صِفْراً»[3]. ويُعلّل بعض العلماء لاستعمال دائرة الصفر في الدلالة على الكلام المبطل بأن دائرة الصفر عند أهل الحساب «معناها خلو موضعها عندهم عن عدد، كذلك تشعر هنا بخلو ما بينهما عن صحة»[4].

وتعبّر (**عربيّة التراث**) عن عمليّة إزالة الكلام الزائد وإبطاله بمصطلح (الضَّرْب)[5]، وعن الصفر بمصطلح (النقطة)، وقد استعمل (أبو عبيدة) مصطلح (النقط) للدلالة على الصفر في تمييز الكلام الزائد الذي زاده (المفضّلُ الضّبّيّ) على نوادر (أبي زيد)، جاء في النوادر: «قال أبو حاتم: سألتُ عن هذه الأبيات أبا عبيدة، فقال: انقط عليه، هذا صنعة المفضّل»[6]، وجاء فيه أيضاً: «قال أبو حاتم: سألتُ أبا عبيدة عن هذا الشعر، فقال لي: انقط عليه، هذا من قول المفضَّل»[7].

أمّا (**العربيّة المعاصرة**)، فتستعمل الدائرة فوق الحرف رمْزاً لسكونه، نحو: عِلْم. في حين استعملت (العربيّة التراثيّة) للدلالة على السكون «جرّةً فوق الحرف المسّكن

(١) المعيد في أدب المفيد والمستفيد: عبد الباسط بن موسى بن محمّد العلمويّ، مطبعة الترقي، دمشق، سوريا، ط١، ١٣٤٩هـ: ١٣٨.

(٢) مناهج تحقيق التراث بين القُدامى والمُحدثين: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م: ٤٣.

(٣) المصدر السابق: ١٣٨.

(٤) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض بن موسى اليحصبيّ، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث/ المكتبة العتيقة، القاهرة، تونس، مصر، تونس، ط١، ١٣٧٩هـ/ ١٩٧٠م: ١٦٢.

(٥) يُنظر: المعيد في أدب المفيد والمستفيد: ١٣٧.

(٦) النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاريّ، مطبعة سعيد الشرتوني، بيروت، لبنان، ١٨٩٤م: ٥٨.

(٧) السابق: ٥٨.

سواءٌ كان همزةً أم غيرها من سائر حروف المعجم... وأهل المدينة يجعلون علامته دارةً صغيرةً فوق الحرف»[1]، وأمّا (العربيّة الجنوبيّة)، فلا يوجد فيها علامةٌ للسكون[2]، و«نلحظ كُلّ حرفٍ في الأوغاريتيّة والآراميّة والسُّريانيّة غير مشكولٍ ساكناً»[3].

٣- الدلالة على الحرف الزائد خطّاً لا لفظاً:

فقد «وضع أهلُ المدينة دارةً صُغرى بالحمراء على الحروف الزوائد في الخطّ المعدومة في اللفظ... وقد تبعهم في ذلك أهل الأندلس»[4]، أمّا العربيّة المعاصرة فلا تستعمل رمزاً خاصّاً بالحرف الذي يُزاد خطّاً لا لفظاً.

وفي حيّز (العربيّة الجنوبيّة) ترمز «الدائرة في سبأ إلى إلهة الشمس»[5]، وفي (العبريّة) «حينما تختلف طريقة قراءة كلمة بالعهد القديم عن طريقة قراءة هذه الكلمة المعتادة، فإنّ اليهود قد تركوا كتابة اللفظ في المتن كما هي وكتبوا النطق المقترح على الهامش مشيرين إلى ذلك المتن بإحدى العلامتين o أو * ويُكتب بالهامش لفظ קרי أو ק' فقط، أي: اقرأ كذا...»[6]، «مثلما ورد بيشوع josua (٦ : ٩) بالمتن תִּקְּעוּ وبالهامش ק' תקעו، أي: اقرأ תִּקְּעוּ، على حين أنّ قراءة المتن المفروضة هي תָּקְעוּ، وكذا في أشعيا jes (١٠-٦) וְלִשְׁוֹמוֹ قراءة וְלִשְׁוֹמֵם وكتابة וְלִשְׁוֹמֵם»[7].

وتترك العبريّة استعمال العلامتين السابقتين مع بعض الكلمات الشائعة المشهورة، مثل لفظ الجلالة: יְהוָה/ yahweh الذي يُنطق: אֲדֹנָי/ ʾădonāy (سيّد)[8].

(١) يُنظر: المحكم في نقط المصاحف: ٤٩، ٥١.

(٢) المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: ٣.

(٣) قواعد اللغة الأوغاريتيّة: ٤٣.

(٤) تاريخ اليمن القديم: محمد عبد القادر بافقيه، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م: ١٩٨.

(٥) دراساتٌ في تاريخ اليمن القديم٢، ترجماتٌ يمانيّةٌ: ترجمة: عبد الله حسن الشيبة، منشورات دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط١، ٢٠٠٨م: ١٨٧.

(٦) يُنظر: السابق: ٣٧.

(٧) يُنظر: قواعد اللغة العبريّة: ٣٧.

(٨) يُنظر: السابق: ٣٧.

أمّا السريانيّة، فقد استعملت رمز الدائرة المنقوطة من فوقها (ȯ) أو تحتها (ọ) على النحو الآتي:

١- (ȯ):

تُستعمَل هذه العلامة رمزاً للضمّة المُمالة قصيرةً أو طويلةً (o) في نظام الكتابة السرياني الشرقيّ (النسطوريّ)[١].

٢- (ọ):

يستعملُها السُّريان الشرقيّون (النسطوريون) رمزاً للضمّة القصيرة الخالصة (u)، ورمزاً للضمّة الطويلة الخالصة (ū) أيضاً[٢].

١٢- تكرير الحرف:

يُعدّ تكرير الحرف دليلاً على تشديده في بعض اللغات الساميّة التي لا تمتلك رمزاً خاصّاً بالتشديد، ومن هذه اللغات: العربيّة الجنوبيّة (المعينيّة خاصّةً)[٣]، والحبشيّة[٤]، والسريانيّة والأوغاريتيّة[٥]، أمّا النبطيّة فقد استعملت تكرير الحرف رمزاً على تشديده في كلمةٍ واحدةٍ فقط هي كلمة (brr/ برّاً/ خارجاً)، وهذا مخالفٌ للقاعدة المطّردة فيها وهي عدم وجود رمزٍ خاصٍّ بالتشديد[٦].

أمّا العربيّة الفصحى فيقع تكرار الحرف فيها في حيّز صوامت الكلمة الداخلة في بنيتها، وليس رمزاً كتابيّاً ولا علامةً من علامات الترقيم، نحو: ودِدْتُ، سُرِرْتُ، وشَدَدْتُ.

(١) في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٨٥.

(٢) المصدر السابق: ١٢٥.

(٣) يُنظر: المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: ٣، واللغة العربيّة في عصور ما قبل الإسلام: أحمد حسين شرف الدين، مطابع الفرزدق التجاريّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ٣٦.

(٤) تاريخ اليمن الثقافي: ٢٧٣.

(٥) قواعد اللغة الأوغاريتيّة: ٤٣.

(٦) اللغة النبطيّة دراسةٌ صوتيّةٌ صرفيّةٌ دلاليّةٌ في ضوء الفصحى واللغات الساميّة: يحيى عبابنة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط١، ٢٠٠٢م: ١٧٤.

المبحث الثاني:

الرموز الكتابيّة الخاصّة

اختصّت بعض اللغات الساميّة باستعمال رموزٍ كتابيّةٍ خاصّةٍ دون غيرها من اللغات الساميّة الأخرى، على النحو الآتي:

أ- الرموز الكتابيّة التي اختصّت بها العربيّة الفصحى:

من الرموز الكتابيّة التي اختصّت بها العربيّة الفصحى، ما يأتي:

١- ﴿﴾ القوسان المزخرفان/ الزهريّان:

اختصّت العربيّة الفصحى باستعمال القوسين المزخرفين؛ ليوضع بينهما النص القرآنيّ؛ تمييزاً له من غيره من النصوص، كقوله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾.

٢- (ـُـوْ) رمزٌ للضمّة الطويلة الخالصة(ū):

وهي المُسمّاة في لسانيّات العربيّة الفصحى التراثيّة بـ(واو المدّ)، وهي فيها عبارةٌ عن ضمّةٍ قصيرةٍ فوق الحرف يليها واوٌ ساكنةٌ (ـُـوْ): نحو: حُرُوْف، وتعدّها اللسانيّات التراثيّة حرفاً صامتاً، أمّا اللسانيات العربيّة المعاصرة فتُسقط ضمّة الحرف الذي قبل الواو الساكنة، فترسم الكلمة السابقة بالصورة الآتية: حروْف؛ وعلّة هذا الإسقاط أنّ هذه الواو ليست حرفاً صامتاً، بل هي ضمّةٌ طويلةٌ خالصةٌ، والضمّة الطويلة الخالصة عبارةٌ عن ضمّتين قصيرتين، فإذا ضممنا الحرف الذي قبل هذه الواو أصبح لدينا ثلاث ضمّاتٍ قصيرةٍ متوالية، ومحالٌ أن تتوالى ثلاث حركاتٍ.

٣- (ـَـا) الفتحة الطويلة الخالصة(ā):

وهي المُسمّاة في اللسانيات التراثيّة بـ (ألف المدّ)، وهي عبارةٌ عن فتحةٍ قصيرةٍ فوق الحرف تليها ألفٌ (ـَـا)، نحو: قَالَ، وهي في لسانيّات التراث حرفٌ صامتٌ، وفي اللسانيّات المعاصرة حركةٌ طويلةٌ، غيرَ أنّ اللسانيّات المعاصرة تُسقِط الفتحة قبل الألف؛ لأنّ الألف عبارة عن فتحتين قصيرتين، ورسم الفتحة قبلها يجعلها ثلاث فتحات قصيرةٍ.

٤- (ـِـ يْ) الكسرة الطويلة الخالصة(ī):

وتُسمّى في اللسانيّات العربيّة التراثيّة (واو المدّ)، وهي فيها عبارةٌ عن كسرةٍ قصيرةٍ خالصةٍ تحت الحرف يليها ياءٌ ساكنةٌ (ـِـ يْ)، نحو: قِيْلَ، وتعدّها لسانيّات التراث حرفاً صامتاً، أمّا اللسانيّاتُ المعاصرة فتعُدُّها كسرةً طويلةً، وتُسقط حركة الكسرة القصيرة قبل الياء؛ لأنّ الياء (ههنا) عبارةٌ عن كسرتين قصيرتين، ووجود الكسرة قبلها يجعلها ثلاث كسراتٍ متواليةٍ وهذا لا يجوز.

٥- (ـْـ) الدائرة الصغيرة فوق الحرف:

تستعمل العربيّة الفصحى هذا الرمز؛ لغرضين:

- الأوّل: الدلالة على سكون الحرف وانتفاء الحركة، نحو: شَمْس. أما في العربيّة التراثيّة، فقد استعمل بعضهم علامةً للسكون «جرّةً فوق الحرف المسكّن سواءٌ كان همزةً أم غيرها من سائر حروف المعجم... وأهل المدينة يجعلون علامته دارةً صغيرةً فوق الحرف»[(١)].

أمّا (**العربيّة الجنوبيّة**)، فلا يوجد فيها علامةٌ للسكون[(٢)]، و«نلحظ كُلّ حرفٍ في الأوغاريتيّة والآراميّة والسُّريانيّة غير مشكولٍ ساكناً»[(٣)].

- الثاني: الدلالة على الحرف الزائد خطّاً لا لفظاً:

لا تستعمل العربيّة المعاصرة رمزاً خاصّاً بالحرف الذي يُزاد خطّاً لا لفظاً، وفي التراث العربيّ «وضع أهلُ المدينة دارةً صُغرى بالحمراء على الحروف الزوائد في الخّط المعدومة في اللفظ...وقد تبعهم في ذلك أهل الأندلس»[(٤)].

(١) يُنظر: المحكم في نقط المصاحف: ٤٩، ٥١.

(٢) المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: ٣.

(٣) قواعد اللغة الأوغاريتيّة: ٤٣.

(٤) تاريخ اليمن القديم: محمد عبد القادر بافقيه، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م: ١٩٨.

٦- (صـ) رأس الصاد:

تستعمل (العربيّة) رمزَ رأس الصاد في موضعين:

- الأوّل: فوق الألف (آ)؛ للدلالة على كون هذه الألف همزة وصلٍ تسقط في درج الكلام، وفي التراث العربيّ كانت «صورة هذه الصلة لدى أهل الأندلس جرّةً لطيفةً، كالجرّة التي هي علامة السكون... أمّا أهل المشرق فيخالفون أهل المغرب في ذلك... إذ يجعلونها دالاً مقلوبةً»[١]، أمّا العربيّة الجنوبيّة، فلا يوجد فيها همزة وصل، يقول أحد الباحثين: «وهناك ظاهرةٌ أخرى في هذه النقوش تتمثّل في غياب همزة الوصل فيها»[٢].
- الثاني: في التراث العربيّ كان الكاتب يضع «على ما أشكل عليه ولم يظهر له وجهه (ضبّةً)، وهي صورة رأس صادٍ مهملةٍ... هكذا (صـ)»[٣].

٧- (ـ) أو (ـ):

استعمل كاتب المخطوط في (العربيّة التراثيّة) هذا الرمز للإشارة إلى وجود سَقْطٍ في النصّ؛ لذلك فإن الكاتب إذا «أراد أن يستدركه، فإنّه لا يُقحمه بين السطور، حتّى لا يُشوّه جمالَ الصفحة، وإنّما يضعه على حاشية الصفحة، ويشير إلى مكانه من النصّ بما يُسمّى (علامة الإلحاق) أو (علامة الإحالة)»[٤]، ويتحقّق ذلك بـ«كتابة خطٍّ بموضع النّقص صاعداً إلى تحت السطر الذي فوقه، ثُمّ ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعطافاً يشير إليه»[٥]، فيُستعمَل هذا الرمز (ـ)؛ للإشارة إلى السقط المُستدرَك في الحاشية اليُمنى، وهذا الرمز (ـ)؛ للإشارة إلى النقص المُستدرَك في الحاشية اليسرى.

(١) الكتابة العربيّة من النقوش إلى الكتاب المخطوط: صالح بن إبراهيم الحسن، دار الفيصل الثقافيّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م: ٢١٤، ٢١٥.

(٢) الكتابة العربيّة من النقوش إلى الكتاب المخطوط: صالح بن إبراهيم الحسن، دار الفيصل الثقافيّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م: ٢١٤، ٢١٥.

(٣) المعيد في أدب المفيد والمستفيد: ١٣٧.

(٤) مناهج تحقيق التراث بين القُدامى والمُحدثين: ٤٣.

(٥) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: ١٦٢.

٨-(ّ) الشّدّة:

تُستعمَل الشدّة في (**العربيّة الفصحى**) المعاصرة رمزاً للحرف المضعّف (المكرّر)، وهي بصورة رأس حرف السين، ثُمّ تُوضع حركة الفتحة وحركة الضمّة فوقها، وتُوضع حركة الكسرة تحتها. أمّا في التراث العربيّ، فقد كان التشديد يقع بإحدى طريقتين[١]:

الأولى- أن توضع علامة رأس السين أيضاً فوق الحرف، ثُمّ توضع نقطةٌ فوق الشدّة علامةً للفتحة، ونقطةٌ تحتها علامةً للكسرة، ونقطةٌ أمام الحرف علامةً لضمّ الحرف.

الثانية- أن توضع دالٌ فوق الحرف إن كان مفتوحاً وتحته إن كان مكسوراً وأمامه إن كان مضموماً.

«وعامّة نُقّاط أهل العراق لا يجعلون في المصاحف علامةً للسكون ولا للتشديد ولا للمدّ... والفرق عندهم بين المشدّد والمخفّف جعلُ نقطةٍ على الحرف المشدّد وإعراء الحرف المخفّف منه»[٢].

في حين تستعمل (**العبريّة**) للدلالة على تشديد الحرف رمز النقطة التي توضع داخل الحرف كما عرفنا سابقاً، «بينما لا نجد في (**السريانيّة والأوغاريتيّة**) رسماً خاصّاً للشدّة، إلّا أنّ كُلّ حرفٍ مكرّرٍ هو مشدّد»[٣].

أمّا (**العربيّة الجنوبيّة**)، فـ«لا تُعبّر عن تشديد الحروف خلافاً للعربيّة الشماليّة والسريانيّة والعبريّة»[٤]، والحرف المشدّد في العربيّة الجنوبيّة قد يُكتب «مرتين كما في لغات أوروبّا، نحو: يمتتع (yumatti‘): يُمتّع، وهذا في المعيني لا في

(١) يُنظر: المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني، تحقيق: عزّة حسن، دمشق، سوريّة، ١٩٦٠م: ٤٩، ٥٠.
(٢) يُنظر: السابق: ٥٦.
(٣) قواعد اللغة الأوغاريتيّة: إلياس بيطار، منشورات جامعة دمشق، سورية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م: ٤٣.
(٤) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٤٨.

السبئيّ»[1]، ويقول (أحمد حسين شرف الدين): «أمّا في حالة التشديد، فتضعيف الحرف دليلٌ على تشديده، سواءٌ في الاسم أو الفعل»[2].

وبعد أن يُقرّر (الحجريّ) أنّه لا وجود لعلامة التشديد في لغة المسند (العربيّة الجنوبيّة/ اليمنيّة القديمة)، يعود فيذكر معلومةً لم يذكرها غيره، فيقول: «وقد استُعيض عنها كثيراً بالاشتقاق تحاشيا لحالات التشديد، مثل: كبّر، تأتي: كبور، مخّض: مخوض، غبّر: غوبر، رزّن...: ريزن، هفّر...: هوفر»[3].

أمّا (الحبشيّة) فعلى الرغم من كون كتابتها «من أكثر الكتابات الساميّة قدرةً على الدقّة في نقل الأصوات المسموعة»[4]، فإنّ «هناك بعض المآخذ على هذا النظام رغم دقّته العامة... ومنها أيضاً عدمُ وجود علامةٍ خاصّةٍ تقابل التشديد المعروف في العربيّة والعبريّة، الأمر الذي كثيراً ما يُسبّب غموضاً في القراءة، وخاصّةً في معرفة الفرق بين الثلاثيّ المجرّد، أي: ما يُقابل فَعَلَ العربيّة، وبين المزيد من وزن فَعَّلَ»[5]، وتضعيف الحرف دليلٌ على تشديده في الحبشيّة أيضاً، وهي قاعدةٌ مطّردةٌ فيها[6].

وكذلك (**اللغتان السريانيّة والنبطيّة**) لم تضعا رمزاً خاصّاً بالتشديد[7]، وعلى الرغم من عدم وجود رمزٍ خاصٍّ بالتشديد في النبطيّة كما أشرنا سابقاً، فبالنظر في كلمة (brr/ برّاَ/ خارجاً) «تُظهر هذه الكلمةُ سلوكاً كتابيّاً غير مألوفٍ في النّبطيّة، إذ رُسمت الراء مرّتين دلالةً على التّضعيف»[8].

(١) المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة: ٣.
(٢) اللغة العربيّة في عصور ما قبل الإسلام: ٣٦.
(٣) لغة الضاد ونقوشها المسنديّة: محمّد علي أحمد الحجريّ، مركز التصميم والإخراج الفنّيّ بدائرة التوجيه المعنويّ، صنعاء، الجمهوريّة اليمنيّة، ٢٠٠٥م: ١/ ٨.
(٤) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ١٩٦.
(٥) المصدر السابق: ١٩٦.
(٦) تاريخ اليمن الثقافي: ٢٧٣.
(٧) اللغة النبطيّة دراسةٌ صوتيّةٌ صرفيّةٌ دلاليّةٌ في ضوء الفصحى واللغات الساميّة: ١٧١، ١٧٢.
(٨) المصدر السابق: ١٧٤.

وخلاصة هذه المسألة «أنّ التشديد كظاهرة صوتيّةٍ موجودة [هكذا، والصواب: موجودٌ] في اللغات الساميّة، ولكنّ بعض الأنظمة الكتابيّة لم يجعل له رمزاً خاصّاً به»[1].

٩- (آ) المَدّة:

في العربيّة الفصحى تُستعمَل المدّة رمزاً للهمزة المفتوحة التي وليها ألفٌ (أَا)، نحو: آدم.

١٠- (ء) راس العين= الهمزة:

يُستعمل هذا الرمزُ في العربيّة الفصحى؛ للدلالة على همزة القطع التي تُكتب وتنطق على كُلّ حالٍ؛ نحو: أحمد.

١١- (ך ך):

هذا الرمز يُستعمل في (**العربيّة التراثيّة**) «في أوّل الكلام المُبطَل وفي آخره... هكذا ך... ... ...ך »[2]، والكلام المبطل هو الكلام الزائد على مراد المصنّف أو المخالف لمراده.

ب- الرموز الكتابيّة التي اختصّت بها العربيّة الجنوبيّة:

اختصّت العربيّة الجنوبيّة (دون أخواتها من اللغات الساميّة) باستعمال بعض الرموز الكتابيّة، منها:

١- (⁝ ، ⁙) النقط الخمس أو الست (الرمز النجمي):

على الرغم من أنّ (أحمد حسين شرف الدين) يقرّر أنّه: «ليس في حروف المسند شيءٌ من النقط»[3]، فإن أحد المتخصّصين الأكاديميّين

(١) نفسه: ١٧٢.

(٢) المعيد في أدب المفيد والمستفيد: ١٣٧.

(٣) اللغة العربيّة في عصور ما قبل الإسلام: ٣٦.

يذكر أنّه يُرمز بالنقط الخمس أو الستّ في النقوش الدينيّة لليمن القديم للآلهة (ذات حميم)، يقول (الشيبة) في ترجماته: «ويظهر في نقش لأحد الأشخاص من كُتل مقدّم إلى الإلهة ذات حميم... رمزٌ يتشكّل من خمس نقاطٍ، وتظهر النقاطُ (أيضاً) في نقش قديم حيث تنتظم في صفّين، زوجان في الأعلى، ثُمّ نقطة واحدة تحتها في الوسط، ومثلُ هذا الترتيب نراه في ثلاثة نصوص قديمة أخرى حيث تظهر عليها ستّ نقاطٍ... ولمّا كانت كُتل تُعتبر مقرّ المعبد المركزيّ للربّة ذات حميم، فلنا أن نعتقد مع (جروهمان) أنّ هذا الرمز يخُصُّ هذه الإلهة»[1].

٢- (وو) الواو المنفردة:

يُحتمل أنّ حرفَ الواو المنفردة في بعض نقوش المسند يُستعمل رمزاً للعدد (٦) جاء عند (بيستون): «ورد حرف الواو مستقلًّا في النقش R 5102/3 الذي يعود إلى المرحلة المبكّرة، ولعلّه يمثّل عدداً، فإذا افترضنا أنّ الترتيب الألفبائيّ استعمل لهذا الغرض، فإنّ الواو هُنا تمثّل العدد ٦»[2].

٣- (ن/ ن) رمز النون:

ورد رمز النون (ن) في نقوش المسند في موضعين:

١- الدلالة على كلمة mt' (ذراع)، يقول (بيستون): «ورد رمزٌ مطابقٌ لحرف النون في النقش C 570/2 وهو من المرحلة الوسيطة؛ للدلالة على كلمة mt' (ذراع)»[3].

(١) دراساتٌ في تاريخ اليمن القديم٢، ترجماتٌ يمانيّةٌ: ترجمة: عبد الله حسن الشيبة، منشورات دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط١، ٢٠٠٨م: ١٧٩.

(٢) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المُسنَد): ١٣.

(٣) المصدر السابق: ١٣.

٢- ظهر هذا الرمز في نقوش المسند «على لوحات النقوش النذريّة والحربيّة والقليل من النقوش المعماريّة والزراعيّة المقدّمة للإله ألمقه»[١]، وهو يحمل دلالة القوّة الخارقة التي يتّصف بها الإله ألمقه كما كان يعتقد اليمنيّون القدماء، وتظهر هذه الدلالة من مشابهة هذا الرمز للهراوة؛ لذلك فقد «أطلق Grohmann عليه التسمية (Totschlager)، أي: هراوة القتل»[٢].

٤- رمز الإله:

قد يُرمز للإله برمزٍ يُشبه شكلُه شكلَ أحد الحروف، يقول (بيستون): «يتقدّم النصوص التي ترجع إلى مراحل تعدُّد الآلهة (غالباً) رمزٌ للإله يكاد شكلُه يُطابق شكلَ أحد الحروف، ولكنّه ليس حرفاً»[٣].

٥- (هـ ذ/ أ ذ):

يكثر اقتران هذين الرمزين الكتابيين في نقوش المسند النذريّة لآلهة اليمن القديمة الرئيسة (القمر، الشمس، عشتر)، «وقد اتّخذ الرمز الأوّلُ إلى حدٍّ ما شكل حرف الخاء أو الهاء، واتّخذ الرمز الثاني شكلَ حرف الذال من أبجديّة اللغة القديمة»[٤]. ومن دلالات هذين الرمزين في نقوش المسند، ما يأتي:

١- اعتبرهما «كُلٌّ من (ق. ف. ألبرايت، وHofner و Von Wissmann)... خاتماً خاصّاً بالأسرة القديمة الحاكمة في سبأ من عشيرة ذو خليل، يشملان على الحرفين [هكذا، والصواب: يشملان

(١) آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي دراسة آثارية تاريخيّة: محمّد سعد عبده حسن القحطاني (أطروحة دكتوراه)، بإشراف: أحمد إرحيم هبّو، وغسّان طه ياسين، قسم الآثار، جامعة صنعاء، اليمن، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م: ١٩٤.

(٢) المصدر السابق: ١٩٥، ١٩٦.

(٣) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المُسنَد): ١٤.

(٤) آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي دراسة آثارية تاريخيّة: ١٨٩.

الحرفين] الأوّلين من الاسم»[1]، فيكونان شكلاً من أشكال الاختصار والنحت.

٢- «أطلق Grohmann على الرمز (هـ) تسمية (Blitzbundel) حزمة البرق؛ لكون الفنان اليمنيّ القديم قد عكس هذا الرمز على شكل خطوط لمعان البرق، وربطه بالإله عثتر كواحدةٍ من صفاته... وهي أنّه إله الغيث...وأطلق على الرمز (ذ) تسمية (Dopplegtifel) القلم المزدوج مستنداً إلى وجود رمزٍ مشابهٍ في بابل يُخصُّ الإله نبو إله فنّ الكتابة والحكمة، وأنّ هذا الرمز في اليمن القديم يخصُّ الإله ألمقه»[2].

٣- ومن دلالات تلازم هذين الرمزين «الدلالة على تلازم الإله ألمقه والإله عثتر جنباً إلى جنبٍ في بعض الابتهالات الدينيّة أو التضرّعات الدينيّة التي يختتم بها عادةً النقوش النذريّة باعتبارهما آلهةً رئيسيّةً»[3].

٤- ومن دلالات تلازم هذين الرمزين أيضاً أنّهما يُستعملان عوضاً عن صيغ الدعاء للإلهين، يقول (الشيبة): «نادراً ما يُذكر دعاءٌ إلى جانب مجموعتنا الرمزيّة، فلعلّ هذين الرمزين يحُلّان محلَّ الدُعاء ويعوّضانه في هذه الحال، ويؤدّيان دوره من حيث اللجوء على الربّ الحامي كما كان المقصود من الدعاء، وكما صارت الصيغة (ر ث د) في وقتٍ متأخّرٍ تقوم عادةً مقامه»[4].

(١) المصدر السابق: ١٩٠.

(٢) السابق: ١٩١.

(٣) نفسه: ١٩١.

(٤) دراساتٌ في تاريخ اليمن القديم٢، ترجماتٌ يمانيّةٌ: ترجمة: عبد الله حسن الشيبة، منشورات دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط١، ٢٠٠٨م: ١٧٥.

٤- بملحظٍ من أنّ رمز الهاء (هـ) المرتبط بالإله (عثتر) أكبر من رمز الذال (ذ) المرتبط بالإله ألمقه في الرسم، يعكس ذلك «أنّ الإله عثتر الإله الشعبي لقبيلة سبأ وكانت عبادته أكثر انتشاراً، وكان ألمقه الإله الرسمي لها»[١].

٥- يرى الدكتور (القحطاني) أنّ رمز الذال وحدها يُحتمل ان تكون دالّةً على «السُّلّم المستخدم في بناء المعابد كما صوّر في مسلّة أورنمو، أو سُلّم الصعود إلى السماء في مسلّة أورنمو يوجد سُلّمٌ فيها مؤلَّفٌ من عدّة درجات»[٢].

٦- وقد يُستعمل رمز حزمة البرق (هـ) مكرّراً، وسبب ذلك «توخّي الابتعاد عن الشكل المستخدم من قِبَل الملوك، ولعلّ القصد منه تأكيد الدعاء وتشديد الحماية»[٣].

ج- الرموز الكتابيّة التي اختصّت بها العبريّة:

اختصّت العبريّة باستعمال رموزٍ كتابيّةٍ، منها:

١- الثلاث النقاط الآتية (∴):

استعمل نظام الكتابة العبريّ الطبريّ هذا الرمز تحت الحرف؛ للدلالة على الكسرة القصيرة المالة (e)[٤]، نحو: דַּמֶּשֶׂק دمشق.

٢- الثلاث النقاط الآتية (∴):

استعمل هذا الرمزَ أيضاً النظامُ العبريّ الطبريّ تحت الحرف رمزاً للضمّة القصيرة الخالصة (u)[٥]، نحو: קִבּוּץ (قبّوص)=ضمة قصيرة خالصة.

(١) آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي دراسة آثارية تاريخيّة: ١٩٢.
(٢) المصدر السابق: هامش صفحة: ١٩٢.
(٣) دراساتٌ في تاريخ اليمن القديم٢، ترجماتٌ يمانيّةٌ: ١٧٨.
(٤) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.
(٥) المصدر السابق: ٣٥٢.

٣- (ֽ) טפחא =طِفْحا:

هذه العلامة في العبريّة تُستعمل؛ لتؤديَ وظيفة الفاصلة (،)[١]، نحو: בְּרֵאשִׁית.

٤- (ֿ) מדכא =مِرخا:

هي علامة من علامات الوصل التي تصل الكلمة بالكلمة في العبريّة[٢]، نحو: דָּאֶת.

٥- (ֿ) מונאח =موناح:

وهي أيضاً (في العبريّة) من علامات الوصل بين الكلمات كالعلامة السابقة[٣]، نحو: בָּרָא.

٦- (ֿ) מְחֻפָּךְ:

وهي أيضاً علامة وصل بين الكلمات، نحو: בֵּין[٤].

٧- (ֿ) דרגה:

وهذه من علامات وصل الكلمات أيضاً في العبرية، نحو: וַיַּרְא.

٨- (ֿ) בשטא=البشطا:

وهي من العلامات الفاصلة التي تأتي «في أوّل أو آخر الكلمة عوضاً عن المقطع الذي تقع عليه النبرة، وتُسمّى الأولى سابقة والأخرى لاحقة»[٥]، نحو: לְאוֹר، «وقد تُكرّر في الكلمة وتقع على المقطع الواقع قبل الأخير תֹּהוּ»[٦].

(١) قواعد اللغة العبريّة (عوني عبد الرؤوف): ٣٥.
(٢) يُنظر: المصدر السابق: ٣٦.
(٣) يُنظر: نفسه: ٣٦.
(٤) دروسٌ في اللغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: ٤٠.
(٥) قواعد اللغة العبريّة (عوني عبد الرؤوف): ٣٦.
(٦) السابق: ٣٦.

٩- (ֽ) סִלּוּק:

وهي أيضاً من علامات الفصل في العبريّة، نحو: הָאָרֶץ[١].

١٠- (ֽ>ֽ، ֽ) עֹלֶה וְיוֹרֵד =عولِه ويورِز:

تظهر هذه العلامة المزدوجة بشكلٍ خاصٍّ في كتب المزامير والأمثال وأيُّوب؛ لأداء وظيفة قسمة الآية إلى قسمين بشكلٍ مخالفٍ للنظام المألوف في العهد القديم[٢]، نحو: רְשָׁעִים.

١١- (ֽ) אַתְנָח:

وتُستعمل هذه العلامة -أيضاً- تحت الآية في التوراة؛ للدلالة على تقسيم «الآية إلى قسمين منطقيّين»[٣]، نحو: אֱלֹהִים.

١٢- الفاصلة العلويّة (ʻ):

أ- الفاصلة العلويّة الأحاديّة (ʻ):

تستعمل الفاصلة العلويّة الأحاديّة في (العبريّة) في المواضع الآتية:

١- الدلالة على اختصارٍ وقع في الكلمة أو الكلمات، نحو: עמ' (עמוד) = صفحة، מס' (מספר) = رقم[٤].

٢- «بعد رموز الأبجديّة؛ للإشارة إلى الفصول والبنود والسطور وما إلى ذلك»[٥]، نحو: בדק א' = الفصل الأوّل، סעיף ב' = البند الثاني، שורה ג' = السطر الثالث.

(١) دروسٌ في اللغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: ٤٠.
(٢) يُنظر: قواعد اللغة العبريّة (عوني عبد الرؤوف): ٣٦.
(٣) دروسٌ في اللغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: ٤٠.
(٤) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٨.
(٥) السابق: ٢٠٨.

٣- اختصار الاسم الأوّل للمؤلّف، نحو: א' אבן - שושן= أفراهام إڤن - شوشان[١].

٤- تُستعمل في المعاجم اللغويّة اختصاراً للأسماء؛ تحاشياً لتكرارها «ولا يقتصر استخدامها على أسماء الأعلام فقط، بل أيضاً لأسماء الأماكن والطيور والحيوانات والبلاد والنباتات وكلّ المسمّيات الخاصّة، وفي مثل هذه الاختصارات يشير الكاتب إلى كيفيّة كتابة الاختصار عند أوّل ذكرٍ له؛ ليُنبّه القارئ لهذا الاستخدام»[٢]، نحو: קנסו: ברובינציה כצבון - מערב סין ... ק' היא ארץ-מעבר בין מערכות ההרים הרמים והאגנים הבנימיים של טיבט ... ק' עשירה באוצרות - טבע. =كانسو: إقليمٌ يقع في شمال غرب الصين...ك.

. تُعدّ ممرّاً بين سلسلة الجبال العالية وبين المناطق المائيّة الداخليّة للتبت... ك. غنيّةٌ بالثروات الطبيعيّة.

٥- تستعمل للإشارة إلى أن الحرف يحتاج إلى قراءة خاصّة في الكلمات غير العبريّة، «ومن ذلك فوق حرف الحاء في الأسماء الإسبانيّة أو البرتغاليّة أو العربيّة إذا أردنا أن يُنطق خاءً»[٣]، نحو: רוח'ס ברננדו דה= روخاس فرناندو دي.

(١) السابق: ٢٠٨.

(٢) السابق: ٢٠٨.

(٣) السابق: ٢٠٨، ٢٠٩.

ب- الفاصلة العلويّة الثنائيّة (״):

تُستعمل هذه العلامة في (العبريّة) في المواضع الآتية:

١- "قبل الحرف الأخير من اختصار كلمتين أو أكثر"[١]، نحو: ע״ע : עיין ערך= انظر مادة.

٢- تُستعمل لكتابة أسماء الحروف الأبجديّة، نحو: .אהו»י = حروف العلّة[٢].

٣- التعبير عن السنين بالرموز الأبجديّة، نحو: בולדי בשנת תשט״ז. = ولدت في عام ١٩٥٦م[٣].

٤- تُستعمل رمزاً اختصاريّاً لتحاشي تكرار المواد المعجميّة في المعجم لكن ليس بشكلٍ كاملٍ كالوظيفة التي ذكرناها للفاصلة العلويّة الأُحاديّة، نحو:

קשת-נצחון: מבנה-שער קשתי במכז רחבה או רחוב. בתומי האימבריה הרומית בנו ק״נ לכבוד מציא או קיצר שניצח בקרב חשוב ...= قوس النصر: بناء بوّابةٍ على هيئة القوس وسط منطقة رحبة أو في شارع. وقد بنوا ق.ن. في أرجاء الإمبراطوريّة الرومانيّة؛ تكريماً لقائدٍ عسكريٍّ أو لقيصرٍ انتصر في معركةٍ مهمّةٍ...[٤].

٥- في اختصار كلمة דוקטור =دكتور، فقد أوصى مجمع اللغة العبريّة باختصار هذه الكلمة على النحو الآتي: ד״ר=d.r[٥].

(١) في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة: ٢٠٩.
(٢) نفسه: ٢٠٩.
(٣) نفسه: ٢٠٩.
(٤) يُنظر: نفسه: ٢٠٩.
(٥) يُنظر: السابق: ٢٠٩.

١٣- النقطتان المائلتان نحو اليسار (ְ):

يستعمل النظام العبريّ الفلسطينيّ المبسّط النقطتين المائلتين نحو اليسار فوق الحرف (ְ)؛ للدلالة على الكسرة القصيرة المائلة[١].

١٤- (ֻ):

تستعمل العبريّة هذه العلامة (ֻ) تحت الحرف رمزاً للضمّة القصيرة المالة، وكذلك تستعملها رمزاً للفتحة الطويلة الخالصة[٢]، فمن أمثلة استعمالها رمزاً للضمة القصيرة المالة: כֻּל= كُل، ومن أمثلة استعماله رمزاً للفتحة الطويلة الخالصة: אָח=أخ. ونلحظ «تشابهاً بين رمز الفتحة الطويلة والضمّة القصيرة المالة، ويرى (أوجست برتش) August Bertsch أنّ مدرسة طبريّة التي وضعت إعجامَ اللغة العبريّة كانت تنطق الاثنين بالفتحة المالة قليلاً نحو الضمّ؛ ولذلك رمزت لهما برمزٍ واحدٍ»[٣].

وعلى الرغم من هذا التشابه بين رمز الضمّة القصيرة المالة ورمز الفتحة الطويلة، فإنّه يُمكن التمييزَ بينهما، فـ«إذا وجدنا هذه العلامة (ֹ) في مقطع مغلق غير منبور، عرفنا أنّها ليست علامةً على الفتحة الطويلة، وإنّما هي رمزٌ للضمّة القصيرة المالة، ويقع ذلك في الأماكن التالية: ١-إذا وقع بعدها حرفٌ مشدّدٌ مثل: כֻּלּוֹ بمعنى: انتهوا، فإذا وقع عليها النبر، نُطقت فتحةً طويلةً، לָמָּה ٢-إذا وقع بعدها سكونٌ تامٌّ، مثل: חָכְמָה بمعنى: حكمة، ונָכְרִי =غريب، بعكس: כָּתְבוּ =كتبوا/ كتبن؛ لأنّ عليها النبرة. ٣-في المقطع الأخير للمضارع مع الواو القالبة، مثل: וַיָּקָם =وقام؛ لأنّ النبر في هذه الحالة على المقطع الأوّل من الفعل، وهو: (וַ). ٤-إذا كان في كلمةٍ ضاع منها النبر بسبب الوصلة (מַקֵּף)، التي تنقل النبرة إلى

(١) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.
(٢) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ١٤.
(٣) المصدر السابق: ١٤.

الكلمة الثانية بعدها، مثل: כָּל-הָאָרֶץ=كلّ الأرض. وقد يبقى النبر أحياناً رغم الوصلة، وعندئذٍ تُنطق هذه العلامة فتحةً طويلةً، مثل: שָׁתְלִי =وضعني»[1].

١٥- (ٜ):

تستعمل العبريّة هذه العلامة رمزاً للضمّة الطويلة الخالصة[2]، وتوضع بين الحروف الصوامت وبضمنها وليس فوق الحرف أو تحته، تماماً كالضمّة الطويلة الخالصة (واو المدّ) في العربيّة الفصحى، نحو: מוּל= مقابل-أمام.

١٦- (ـִـ)[3]:

ترمز العبريّة بهذا الرمز للكسرة الطويلة الخالصة، وهو عبارةٌ عن كسرةٍ قصيرةٍ (ـִ) بعدها ياءٌ (י)، نحو: אִישׁ= رجل. ويبدو أنّ هذا الرمز في العبريّة مأخوذٌ من رمز الكسرة الطويلة الخالصة في العربيّة الذي يتكوّن من ياءٍ ساكنةٍ مسبوقةٍ بكسرةٍ قصيرةٍ خالصةٍ.

١٧- (ٱ):

يُستعمل هذا الرمز في اللغة العبريّة دالًّا على الضمّة الطويلة الممالة (ō)[4]، نحو: שָׁלוֹם= سلام.

د- الرموز الكتابيّة التي اختصّت بها السريانيّة:

من الرموز الكتابيّة التي اختصّت بها السريانيّة دون غيرها من اللغات الساميّة، ما يأتي:

١- استعمال أشكالٍ أُخرى من النقطتين:

تستعمل السريانيّة أشكالاً أُخرى من النقطتين؛ للأغراض الآتية:

(١) في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: ٢٠، ٢١.

(٢) نفسه: ١٤.

(٣) نفسه ١٤.

(٤) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٧٤.

١- تمييز الكلمة الثالثة من كلمتين تُكتب جميعاً بطريقةٍ واحدةٍ، فتوضع نقطةٌ فوق الحرف ونقطةٌ تحته، بعد أن تُميّز إحدى الكلمتين السابقتين بنقطةٍ فوقها وتميَّز الكلمة الأخرى بنقطةٍ تحتها، ومن شواهد ذلك في السريانيّة: ܡܢ / مَنْ؟، ܡܢ/ مِنْ، ܡܢ/ حقّاً، فتوضع نقطةٌ فوق الكلمة الأولى، ونقطةٌ تحت الثانية، ونقطتان للثالثة إحداهما فوقها والأخرى تحتها[1].

٢- تمييز الماضي والمضارع والأمر المسند إلى الغائبة المفردة بوضع نقطتين، إحداهما تحت التاء والأخرى أمامها إلى اليسار، نحو: ܟܬܒܬ كتبتْ،[2]، بخلاف المسند إلى المتكلّم المفرد فتوضع له نقطةٌ من فوق، نحو: ܟܬܒܬ، وبخلاف المسند إلى سائر الضمائر، فتوضع له نقطةٌ من تحت كما عرفنا، نحو: ܟܬܒ كتبَ، ܢܟܬܒ سيكتب، ܟܬܘܒ اكتب[3].

٣- تستعمل السريانيّة الشرقيّة نقطتين إحداهما فوق الحرف والأخرى تحته (ـ̈/ ـ̈) رمزاً للفتحة القصيرة (a)[4].

٤- يرمز السريان الشرقيّون للفتحة الطويلة الخالصة بالرمز (ـ̊) يوضع فوق الحرف، أمّا السريان الغربيّون، فلم تقف الدراسة عندهم على رمزٍ للفتحة الطويلة الخالصة، ولعلّ ذلك يرجع إلى أنّ هذه الفتحة قد انقلبت عندهم إلى ضمّةٍ طويلةٍ ممالة، يقول (رمضان عبد التوّاب): «وقد سيطر في اللغة الغربيّة الميلُ إلى

(١) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٣٤.

(٢) في هامش الصفحة: ١٧٤، من غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة، ورد ما نصّه: «والشرقيُّون يضعون لها نقطتين من تحت هكذا: ܟܬܒܝ».

(٣) غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة: ١٧٤.

(٤) الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين: ٣٥٢.

إمالة الفتحة الطويلة المنبورة ā > ō نحو الضّمّة»[1]، ورمزها في الكتابة الصوتيّة الدوليّة هو (ā)، نحو: ܡܠܟ̄ܐ=ملكات.

٢-(ـَ):

تُستعمل هذه العلامة في نظام الكتابة السرياني الغربيّ رمزاً للفتحة القصيرة (a)[2]، نحو: ܩܰܡ=قال.

٣-(ـِ):

يستعمل السريان الغربيّون هذه العلامة رمزاً للكسرة الطويلة الخالصة (ī)[3]، نحو: ܝܠ̄ܕ=ولد.

٤-(ـُ):

يضعُ السريان الغربيّون (اليعاقبة) هذا العلامة (ـُ) فوق الحرف رمزاً للضمّة الخالصة طويلةً (ū) أو قصيرةً (u)[4]، نحو: ܠܟ̈ܘܢ=لكُمْ

٥-(ـٍ):

يستعمل السريان الغربيّون هذه العلامة رمزاً للكسرة القصيرة الممالة (e) وللكسرة الطويلة الممالة (ē)[5]، نحو: ܠܟ̈ܝܢ=لكُنّ.

(١) المصدر السابق: ١٨١.
(٢) المصدر السابق: ١٢٥.
(٣) السابق: ١٨٥.
(٤) السابق: ١٨٥.
(٥) المصدر السابق: ١٨٥.

الخاتمة والنتائج:

من النتائج التي توصّلت إليها الدراسة من مقاربة هذا الموضوع، ما يأتي:

١- يُعَدُّ رمزُ النقطة (.) من الرموز الكتابيّة المشتركة بين كُلٍّ من العربيّة الفصحى والعبريّة والسريانيّة حقل الدراسة، كما ورد استعمال النقطة في الفينيقيّة والمؤابيّة والأوغاريتيّة من اللغات الساميّة، وقد استعملت العربيّة الفصحى النقطة في خمسة مواضع، في حين استعملتها العبريّة في اثني عشر موضعاً، واستعملتها السريانيّة في ثمانية مواضع، أما الفينيقيّة والمؤابيّة والأوغاريتيّة فاستعملت النقطة في موضعٍ واحدٍ فقط هو الفصل بين الكلمات. ولم تقف الدراسة على استعمالٍ للنقطة فيما أتيح لها من مظانّ العربيّة الجنوبيّة.

٢- رمز النقطتين المتعامدتين (:) من الرموز المشتركة بين كُلٍّ من العربيّة الفصحى والعبريّة والسريانيّة، كما استعملتها أيضاً الحبشيّة، فتستعمل العربيّة الفصحى النقطتين المتعامدتين (:) في خمسة مواضع، في حين تستعملها العبريّة في تسعة مواضع، وتستعملُها السريانيّة في موضعٍ واحدٍ فقط بعد الجملة التي تحتاج إلى ما بعدها لإيضاحها، وتستعملها الحبشيّة (كذلك) في موضعٍ واحدٍ فقط؛ للفصل بين الكلمات. ولم تقف الدراسة على استعمال النقطتين العموديتين في نقوش العربية الجنوبيّة.

٣- النقطتان الأفقيّتان (..) من الرموز الكتابية المشتركة بين كُلٍّ من العربيّة الفصحى والعبريّة والسريانيّة، فالعربيّة الفصحى تستعملها لغرضٍ واحدٍ فقط هو تمييز بعض الحروف من شبيهاتها في الرسم، في حين تستعملها العبريّة لثلاثة أغراضٍ، وتستعملها السريانيّة لخمسة

أغـراض. ولم تقـف الدراسـة عـلى اسـتعمال النقطتـين الأفقيتـين في المتـاح مـن مظـان العربيّـة الجنوبيّـة.

٤- يشـترك نظـام الخـطّ العـبريّ الفلسـطينيّ مـع نظـام الخـط السريـانيّ الشرقيّ في اسـتعمال هـذا الرمـز (°) فيرمـز بـه النظـام الأول فـوق الحـرف إلى الكـسرة القصـيرة المائلـة، ويرمـز بـه النظـام الثـاني إلى الفتحـة الطويلـة فـوق الحـرف، وإلى الكـسرة الطويلـة الممالـة تحـت الحـرف. ولم تقـف الدراسـة عـلى اسـتعمال لهـذا الرمـز الكتـابي في المتـاح مـن مظـانّ العربيّـة الفصحـى والعربيّـة الجنوبيّـة.

٥- تنفـرد السريانيّـة الشرقيّـة -دون سـائر اللغـات الساميّة حقـل الدراسـة- باسـتعمال هاتـين النقطتـين (̈) فـوق الحـرف رمـزاً للفتحـة الطويلـة (ā).

٦-تسـتعمل العربيّـة الفصحـى والعبريّـة الثـلاث النقـاط الأفقيّـة (...) في موضـع الدلالـة عـلى الـكلام المحـذوف، ولم تقـف الدراسـةُ عـلى اسـتعمال هـذا الرمـز في المظـان المتاحـة في اللغتـين العربيـة الجنوبيّـة والسريانيّـة.

٧-تسـتعمل العربيّـة الفصحـى هـذا الرمـزَ (̣) في ثلاثـة مواضـع، في حـين تسـتعمله العبريّـة الفلسـطينيّة رمـزاً للضمّـة القصـيرة الممالـة، ولم تقـف الدراسـة عـلى اسـتعمال هـذا الرمـز فيـما أتيـح لهـا مـن مظـانّ العربيـة الجنوبيّـة والسريانيّـة.

٨- اسـتعملت السريانيّـة النقـط الأربـع الآتيـة (❖) في نهايـة المقـال، ولم تقـف الدراسـة عـلى هـذا الرمـز في المتـاح مـن مصـادر اللغتـين العربيّـة والعبريّـة، ومـن الجديـر بالذكـر أنّ الحبشـيّة تسـتعمل النقـط الأربـع الآتيـة (::) في نهايـة الجملـة كالسريانيّـة.

٩- شـاعت ظاهـرة اسـتعمال الرمـوز الاختصاريّـة في اللغـات السـاميّة، وقـد رصـدت الدراسـة منهـا شـواهد كثـيرة في العربيّـة الفصحـى والعربيّـة

الجنوبيّة والعبريّة والسريانيّة حقل الدراسة، كما رصدت شواهد لها أيضاً في اللغتين الأكاديّة والفينيقيّة من اللغات الساميّة.

١٠- تستعمل العربيّة الفصحى القوسين الهلالين () في ثلاثة مواضع، وتستعملها العبريّة في ثلاثة مواضع أيضاً. ولم تقف الدراسة على استعمالٍ للقوسين الهلالين في المُتاح من مظانّ العربيّة الجنوبيّة والسريانيّة.

١١- تستعمل العربيّة الفصحى والعبريّة القوسين المعكوفين [ ]؛ ليوضع بينهما الكلام المضاف إلى النسخة الأصليّة من المخطوطة من نسخٍ أُخرى. ولم تقف الدراسة على هذا الرمز في المتاح من أدبيّات اللغتين العربية الجنوبيّة والسريانيّة.

١٢- تستعمل العربيّة الفصحى قوسي التنصيص (" ")؛ ليوضع بينهما الكلام المنقول بالنصّ، في حين تستعملها العبريّة لغرضين. ولم تقف الدراسة فيما أتيح لها من مظانّ العربية الجنوبية والسريانيّة على شواهد لاستعمال قوسي التنصيص.

١٣- من الرموز الكتابيّة الشائعة في اللغات الساميّة الخطّ العمودي (ا)، لوم تقف الدراسة على استعمالٍ لهذا الخطّ في المتاح من أدبيّات اللغة العربيّة الفصحى، في حين تستعمله العبريّة في ثلاثة مواضع، وتستعمله العربيّة الجنوبيّة؛ لأغراضٍ أربعةٍ، وتستعمل الأوغاريتيّة الخط العموديّ للفصل بين الكلمات، وتستعمله المؤابيّة للفصل بين الفقرات، أمّا اللغة القتبانيّة، فتستعمل خطّاً أفقيّاً للفصل بين الكلمات على ما ذكره أحد الباحثين.

١٤- تستعمل العربيّة الفُصحى الشرطة (-) في أربعة مواضع، في حين تستعملها العبريّة في ثلاثة عشر موضعاً، وتستعملها السريانيّة

فـوق الحـرف في أربعـة مواضـع وتحتـه في أربعـة مواضـع أيضـاً، في حـين تسـتعملها الفينيقيّـة في موضـعٍ واحـدٍ رمـزاً للعـدد. ولم تقـف الدراسـة عـلى اسـتعمالٍ للشرطـة في المتـاح مـن مظـانّ العربيّـة الجنوبيّـة.

١٥- تسـتعمل العربيّة الفصحى علامة الاسـتفهام (؟) في نهاية الجملة الاسـتفهاميّة التـي يُطلـب بهـا جـوابٌ، وكذلـك تسـتعمل العبريّـة علامـة الاسـتفهام المعكوسـة (?) كـما في الإنجليزيّـة للغـرض نفسـه، ولم تقـف الدراسـة عـلى علامـةٍ خاصّـةٍ بالاسـتفهام في اللغتين العربيـة الجنوبيّة والسريانية، والحبشية كالعبريّـة تسـتعمل علامـة الاسـتفهام المعكوسـة للغـرض نفسـه.

١٦- تسـتعمل العربيّـة الفصحـى علامـة التأثُّـر (!) بعـد الجمـل الدالّـة عـلى الانفعـالات الوجدانيّـة، وتسـتعملها العبريّـة في نهايـة جملـة الطلـب وبعـد التعجّـب والتحذيـر. ولم تقـف الدراسـة عـلى علامـةٍ للتعجُّـب في اللغتـين العربيـة الجنوبيّـة والسريانيّـة.

١٧- تسـتعمل العربيّـة الفصحـى الفاصلـة (،) في ثلاثـة مواضـع، في حـين تسـتعمل العبريّـة الفاصلـة المقلوبـة (,) في ثمانيـة مواضـع. ولم تقـف الدراسـة عـلى اسـتعمال الفاصلـة في المظـان المتاحـة في اللغتـين العربيّـة الجنوبيّـة والسريانيّـة.

١٨- تسـتعمل العربيّـة الفصحـى الفاصلـة المنقوطـة (؛) في ثلاثـة مواضـع، كـما تسـتعملها العبريّـة في ثلاثـة مواضـع أيضـاً، ولم تقـف الدراسـة عـلى رمـز الفاصلـة المنقوطـة في المتـاح مـن مظـانّ العربيـة الجنوبيـة والسريانيـة.

١٩-اسـتعملت اللغـة العربيّـة علامـة المسـاواة (=) في حقـل الرياضيـات؛ للدلالة عـلى تسـاوي طـرفي العـدد في المقـدار، في حين نقلتهـا العبريّـة إلى حقـل اللغة لتوضـع بـين المترادفـين. ولم تقـف الدراسـة عـلى اسـتعمال علامـة المسـاواة فيـما أُتيـح لهـا مـن مظـانّ العربيـة الجنوبيّـة والسريانيّـة.

٢٠- تستعمل العربيّة الفصحى نظام المسافة (الفراغ) في موضعين، كما تستعمله العبريّة في موضعين أيضاً. ولم تقف الدراسة على استعمال رمز مسافة الفراغ فيما أتيح لها من مظانّ اللغتين العربية الجنوبيّة والسريانيّة.

٢١- تستعمل العربيّة الفصحى التنوين لعشرة أغراض، أمّا العربيّة الجنوبيّة فتستعمله لغرضٍ واحدٍ فقط هو تعريف الاسم، في حين لا يوجد تنوينٌ في كلٍّ من العبريّة والسريانيّة، ويفترض بعضُ الباحثين وجود تنوينٍ في الأوغاريتيّة يُستعمل حيثما يُستعمل التنوين في العربيّة الفصحى.

٢٢- تشترك العربيّة الفصحى والسريانيّة في استعمال هذا الرمز (ـُ)، فتستعمله الفصحى لغرضين، وتستعمله السريانيّة لغرضٍ واحدٍ فقط. ولم تقف الدراسة في المتاح من مظانّ اللغتين العربيّة الجنوبيّة والسريانيّة على استعمالٍ لهذه العلامة.

٢٣- تشترك العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة والعبريّة في استعمال الدائرة (o)، فتستعملها العربيّة الفصحى في ثلاثة مواضع، وتستعملها العربيّة الجنوبية في موضعٍ واحدٍ رمزاً لآلهة الشمس عند السبئيين، في حين تستعملها العبريّة رمزاً لاختلاف نطق الكلمة في العهد القديم عن نطقها المعتاد. في حين استعملت السريانيّة الدائرة المنقوطة من فوق (ȯ) رمزاً للضمة المالة قصيرةً أو طويلةً، أو من تحت (o̤) رمزاً للضمة القصيرة الخالصة.

٢٤- تشترك اللغة المعينيّة (من لهجات العربيّة الجنوبيّة) والحبشيّة والسريانيّة والأوغاريتيّة و(النبطيّة في كلمةٍ واحدةٍ فقط)، في التعبير عن تشديد الحرف بتكرار كتابته؛ لأنّ هذه اللغات لا تمتلك رمزاً خاصّاً بالتشديد كسائر اللغات الساميّة الأخرى. أمّا العربيّة الفصحى فتكرار الحرف

فيها يقع في حيّز صوامت الكلمة الداخلة في بنيتها، وليس رمزاً كتابيّاً ولا علامةً من علامات الترقيم، نحو: ودِدْتُ، سُرِرْتُ، وشَدَدْتُ.

٢٥- انفردت العربيّة الفصحى -دون العربيّة الجنوبيّة والعبريّة والسريانيّة- باستعمال ثمانية رموزٍ خاصةٍ من الرموز الكتابيّة على ما وضّحناه في موضعه من البحث.

٢٦- اختصّت العربيّة الجنوبيّة (اليمنيّة القديمة) باستعمال خمسة رموز من الرموز الكتابيّة التي لم تقف الدراسة على مثيلاتها في سائر اللغات الساميّة حقل الدراسة.

٢٧- اختصّت العبريّة -دون غيرها من اللغات حقل الدراسة- باستعمال سبعة عشر رمزاً كتابيّا.

٢٨- انفردت السريانيّة باستعمال خمسة رموزٍ كتابيّةٍ دون غيرها من أخواتها الساميّات حقل الدراسة.

٢٩- العربيّة الجنوبيّة ليس فيها رمزٌ خاصٌّ بالسكون ولا رمزٌ خاصٌّ بهمزة الوصل.

٣٠-في الأوغاريتيّة والآراميّة والسريانيّة يُعدّ كُلُّ حرفٍ غيرِ مشكولٍ ساكناً.

المصادر والمراجع العربيّة:

- القرآن الكريم.
- **استيعاب المختصرات الرمزيّة الأوائليّة في تراكيب العربيّة المعاصرة**: أحمد لطف عبد الله قائد البريهيّ، مجلّة أبحاث، العدد١١، يوليو-سبتمبر٢٠١٨م.
- **آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي دراسة آثارية تاريخيّة**: محمّد سعد عبده حسن القحطاني (أطروحة دكتوراه)، بإشراف: أحمد إرحيم هبّو، وغسّان طه ياسين، قسم الآثار، جامعة صنعاء، اليمن، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **إعادةٌ للنظر في نقش عجل بن هفعم في قرية الفاو**: مطهر الإريانيّ، مجلة (دراسات يمنيّة) الصادرة عن مركز الدراسات والبحوث اليمنيّ، صنعاء، اليمن، العدد١٣، سبتمبر(أيلول)، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**: القاضي عياض بن موسى اليحصبيّ، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث/ المكتبة العتيقة، القاهرة، تونس، مصر، تونس، ط١، ١٣٧٩هـ/ ١٩٧٠م.
- **الإملاء والترقيم في الكتابة العربيّة**: عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.
- **أوجاريتيّات دراسات في تاريخ أوجاريت وديانتها وأدبها**: منال حمدان، مهدي الزعبي، زياد الشرمان، محمد سمير عبابنة، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ١٩٩٧م.
- **البيان في لغة السريان**: ماجدة عماد الدين وسمر إبراهيم فرّاج، القاهرة، مصر، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **تاريخ اليمن الثقافي**: أحمد حسين شرف الدين، منشورات جامعة صنعاء، صنعاء اليمن، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

- **تاريخ اليمن القديم**: محمد عبد القادر بافقيه، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.
- **تطوّر وخصائص اللغة العبريّة القديمة، الوسيطة، الحديثة**: رشاد الشامي، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، مصر، ١٩٧٨م.
- **التوقيف على مهمّات التعاريف**: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمّد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط١، ١٤١٠هـ.
- **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**: أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الحميدي، تحقيق: علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **الجنى الداني في حروف المعاني**: الحسن بن قاسم المُراديّ، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفيّة ابن مالك**: ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **خزانة الأدب ولُبُّ لباب كلام العرب**: عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمّد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.
- **دراساتٌ في تاريخ اليمن القديم٢، ترجماتٌ يمانيّةٌ**: ترجمة: عبد الله حسن الشيبة، منشورات دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط١، ٢٠٠٨م.
- **دروسٌ في اللغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة**: سلوى غريسة، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٤م.
- دروس اللغة العبرية: ربحي كمال، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، ط٣، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

- **العقد الفريد**: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسيّ (٣٢٨هـ)، تحقيق: مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
- **غراماطيق اللغة الآراميّة السريانيّة (صرفٌ ونحوٌ)**: القس بولس الكفرنيسي، مطبعة الاجتهاد، بيروت، لبنان، ١٩٣٩م.
- **فقه لغات العاربة المقارن، مسائل وآراء**: خالد إسماعيل، مركز البروج للطباعة، إربد، الأردنّ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **في قواعد الساميّة العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات**: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **في النحو المقارن بين العربيّة والعبريّة**: سيّد سليمان العليان، الدار الثقافيّة للنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **قواعد الإملاء وعلامات الترقيم**: عبد السلام محمّد هارون، دار الطلائع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م
- **قواعد اللغة الأوغاريتيّة**: إلياس بيطار، منشورات جامعة دمشق، سورية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **قواعد اللغة العبريّة**: عوني عبد الرؤوف، الهيئة العلميّة للكتب والأجهزة العلميّة، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧١م.
- **الكتابة العربيّة من النقوش إلى الكتاب المخطوط**: صالح بن إبراهيم الحسن، دار الفيصل الثقافيّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **الكتابة العربيّة والساميّة، دراساتٌ في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميّين**: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١م.
- **الكنز الثمين في قواعد اللغة العبريّة**: أحمد فؤاد أنور، مركز الراية للنشر والإعلان، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٠م.

- **لغة الضاد ونقوشها المسندية**: محمّد علي أحمد الحجريّ، مركز التصميم والإخراج الفنّيّ بدائرة التوجيه المعنويّ، صنعاء، الجمهوريّة اليمنيّة، ٢٠٠٥م.
- **اللغة العبريّة قواعد ونصوص**: أحمد كامل راوي، رواج للإعلام والنشر، مصر، ط ١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **اللغة العبريّة قواعد ونصوص**: سيد فرج راشد، دار المرّيخ للنشر، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **اللغة العبريّة وآدابها، محمّد التونجي**، دار الجليل للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط٢، ١٩٨٣م.
- **اللغة العربيّة في عصور ما قبل الإسلام**: أحمد حسين شرف الدين، مطابع الفرزدق التجاريّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **اللغة النبطيّة دراسةٌ صوتيّةٌ صرفيّةٌ دلاليّةٌ في ضوء الفصحى واللغات الساميّة**: يحيى عبابنة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط١، ٢٠٠٢م.
- **اللمعة الشهيّة في نحو اللغة السريانيّة**: إقليمس يوسف داود الموصليّ، مطبعة دير الآباء الدوسكيّين، الموصل، العراق، ١٨٧٩م.
- **المحكم في نقط المصاحف**: أبو عمرو الداني، تحقيق: عزّة حسن، دار الفكر، دمشق، سوريّة، ط٢، ١٤٠٧هـ.
- **المختصر في علم العربيّة الجنوبيّة**: أغناطيوس غويدي، مطبعة يوحنا بردي، روميّة، ١٩٣٠م/ ١٣٤٩هـ.
- **مدخلٌ إلى اللغة الكنعانيّة الفينيقيّة**: أحمد حامدة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- **معلم الإملاء الحديث للطلّاب والمعلمين والإعلاميّن**: محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٦م.

- **المعيد في أدب المفيد والمستفيد**: عبد الباسط بن موسى بن محمّد العلمويّ، مطبعة الترقي، دمشق، سوريا، ط١، ١٣٤٩هـ.
- **المفصّل في صنعة الإعراب**: جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
- **المعجم الحديث (عبري-عربي)**: ربحي كمال، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٢م.
- **ملامح في فقه اللهجات العربيّة من الأكاديّة والكنعانيّة وحتى السبئيّة والعدنانيّة**: محمّد بهجت قبيسي، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠١م.
- **مناهج تحقيق التراث بين القُدامى والمُحدثين**: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- **نشاط قنبان التجاريّ وعلاقتها بمصر القديمة (رسالة ماجستير)**: عبد المعطي محمّد عيد أحمد، بإشراف: ضياء محمود أبو غازي، محمود عمر محمّد سليم، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٠م.

المكتبة الأجنبيّة

- Costaz, L. Dictionarie Syrique – Francais, Syriac-English Dictionary, Beirut: Imprimerie Catholique, 1963.
- 49- Theodor Noldeke, Compendious Syriac Grammar: translated to English Language by James A. Crichton, London: Williams & Norgate, 14 Henrietta Street, Covent Garden. 1904.